طريق الحج البصري وعلاقته بأرض الكويت: دراسة تاريخية للطريق وآثارية لمحطة الشجي

* ماجد مدله المطيري
** حامد مطلق المطيري

* مدرس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت
** المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

الملخص

هذه الدراسة تناقش طريق الحج البصري القديم، الذي ينطلق من مدينة البصرة في جنوب العراق عبر محطات عديدة لاستراحة الحجاج إلى أن يصل إلى مدينة مكة المكرمة. هذا الطريق أُهمل تقريباً عندما اهتم العباسيون - بشكل كبير جداً - بطريق الحج الآخر، المسمى بطريق الحج الكوفي الذي ينطلق من مدينة الكوفة 170كم جنوب مدينة بغداد. وخلال هذه الدراسة تم التركيز على جانبين مهمين: الجانب الأول وهو الجانب التاريخي لهذا الطريق متمثلاً في إيضاح العوامل التي أثرت على استقراره، سواء كانت عوامل سياسية أم اقتصادية. وقد جمعنا معظم المصادر والمراجع التي وصفت هذا الطريق ومحطاته والمسافات التي تفصل بين كل محطة وأخرى، أما الجانب الثاني الجديد في هذا الدراسة هو أنها أثبتت عملياً بالدليل الأثري وبقياس المسافات أن محطة الشجي المشهورة على طريق الحج البصري تقع في منطقة الشقايا شمال غرب دولة الكويت.

مقدمة

نالت طرق الحج القديمة اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال التاريخ والآثار، وهي طرق رئيسية كانت تمخر عباب صحراء شبه الجزيرة العربية قادمة من جميع الجهات؛ لتربط مختلف الأقاليم بالمراكز الدينية: مكة المكرمة والمدينة المنورة، غير أن كثيراً من المعالجات التي كانت تتم لهذه الطرق ومحطاتها؛ كانت تتناول الجانب التاريخي - وإن كان مهماً - دون الجانب المادي، لذلك كانت هذه الدراسات بعيدة كل البعد عن أرض الواقع، مربوطة بما خلفه الرحالة القدماء الذين ساروا على هذه الطرق، ودرجوا على توثيق محطاتها، ومن هنا تأتي أهمية الدراسات الأثرية التي تعالج الموضوع من منظور مناهج علم الآثار وطرقه، بالوصف والتحليل العلمي السليم القائم على الأدلة الأثرية، وفي هذه الدراسة تم تناول طريق الحج البصري على وجه الخصوص من ناحية تاريخية وإحدى محطات هذا الطريق ألا وهي محطة الشجي (داخل الحدود الكويتية) من ناحية أثرية؛ حيث تمت زيارة المكان وتصويره جوياً وأرضياً، ووصفت معالمه وجمعت مادة علمية من سطحه، تم فرزها وتصنيفها، تصنيفاً علمياً قائماً على رصد متغير الشوائب التي خلطت بعجينة الفخار، أما بالنسبة للفخار والمزجج فقد اعتمد فيه على متغير لون التزجيج وأسلوبه.

ويجب أن نوضح بعض الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة، وهي عملية الوصول إلى الموقع الأثري (الشجي)؛ حيث إنه يقع ضمن منطقة عسكرية يمنع الدخول إليها أو التصوير فيها إلا بتصريح من وزارة الداخلية. ولا يفوتنا هنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لوزارة الداخلية الكويتية ممثلة في إدارة الحدود الشمالية، وعلى وجه الخصوص المقدم فيصل مطلق السبيعي الذي لم يتوان أبداً عن مد يد المساعدة لنا وتسهيل مهمتنا في الدخول والوصول إلى موقع الشجي الأثري.

أهداف الدراسة

تتناول هذه الدراسة محطة الشجي، وهي إحدى محطات طريق الحج البصري الرئيسية، التي تقع على أرض الكويت، في المنطقة منزوعة السلاح على الحدود الكويتية العراقية، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1 - تعرف المواقع الأثرية المرصودة في وادي الباطن، على طريق الحج البصري المار بالحدود الكويتية العراقية ثم السعودية.

2 - تعرف أهمية هذا الطريق من الناحية التاريخية.

3 - مسح محطة الشجي ورصد معالم السطح فيها، وتحديد موقعها.

4 - جمع عينة أثرية من سطح الموقع لدراستها.

5 - توثيق معالم السطح في محطة الشجي من خلال تصويرها ووصف مبانيها الأثرية.

6 - تحديد الفترة التاريخية التي تعود إليها محطة الشجي.

أهمية الدراسة

لعل أهمية هذه الدراسة تأتي من أن معظم الدراسات الأثرية التي تناولت هذا الموضوع بشيء من التفصيل قليلة جداً، وتكاد تعد على الأصابع؛ حيث إن معظم الإشارات التي وردت عن هذا الطريق جاءت في كتب البلدانيين المسلمين الأوائل، أما المؤرخون والبلدانيون المعاصرون فقد اكتفوا بالوصف دون تحديد المكان تحديداً دقيقاً ينم عن معاينة مباشرة، ويعالج الموضوع من الناحية الأثرية ويذكر أطلال المكان بالوصف، ونحن نعلم أن البلدانيين يعتمدون في ذكر المناطق أو الأراضي أو الشعوب على المنهج الإثنوجرافي "الوصفي" دون الدخول في كثير من التفاصيل. أما الدراسات الأثرية فقد قام بها بعض الباحثين السعوديين الذين ذكروا هذا الطريق بشيء من التفصيل ومنهم - على سبيل المثال -الأستاذ صالح الوشمي من جامعة الملك سعود/ قسم التاريخ؛ حيث قدم دراسة هي رسالة ماجستير، بعنوان "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم"[1]، وهذه الرسالة تناولت طرق الحج في محيط منطقة القصيم واصفةً الملامح الجغرافية، ومشيرة أيضاً إلى محطاتها الرئيسية. ودراسة أخرى -وهي رسالة ماجستير أيضاً - قدمها الأستاذ عبدالعزيز الجارلله من جامعة الملك سعود قسم الآثار والمتاحف؛ حيث كانت بعنوان "الآثار الإسلامية في منطقة القصيم"[2]. هذه الدراسة ناقشت الاستيطان في

منطقة القصيم، وأشارت إلى مسارات الطرق التي تمر على هذه المنطقة ووصفت محطاتها وآثارها.

بالإضافة إلى دراسة بعنوان "طريق الحج البصري: دراسة تاريخية للطريق وآثارية لمنازله" للعتيبي[3] وهي كتاب طبع حديثاً أعطانا نوعاً من التفصيل عن طريق الحج البصري؛ حيث ذكر فيه المحطات الرئيسية والمسافات التي تفصل بين كل محطة والتي تليها، وركز في معظم كتابه على محطة ضريّة التي تقع في منطقة القصيم. ويضاف إلى هذه الأعمال دراسة تاريخية أثرية، عنوانها "طريق الحج البصري بين النباج والرقعي" لعوض بن صالح السرور[4]، وهو في هذه الدراسة أراد أن يكمل مسيرة من سبقوه في تناول طريق الحج البصري؛ إذ قام بدراسة الجزء الأدنى منه، الذي يبدأ من محطة الرقيعي (الرقعي) إلى محطة النباج (عين ابن فهيد). وهذه المحطات جميعها تقع في أراضي المملكة العربية السعودية.

نلاحظ فيما سبق، أن كل الدراسات كانت إما إشارات من هنا أوهناك في الكتب الجغرافية، وإما دراسات اجتماعية وآثارية حديثة لبعض الطلاب من جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية وبعض منتسبي السلك التعليمي، وقد اختصت بذكر المحطات التي تقع ضمن حدود دولة المملكة العربية السعودية. ولذلك أتت أهمية هذه الدراسة من أنها الأولى من نوعها لموقع الشجي الأثري، الذي يعتبر محطة من محطات طريق الحج البصري الذي ثبت أنه يمر بأرض الكويت.

منهج الدراسة وخطواته

اعتمدت الدراسة على جانبين، الأول: نظري يتمثل في جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع من المصادر والمراجع والدراسات والتقارير التي تناولت طريق الحج البصري ومحطة الشجي، والجانب الثاني: عملي يتعلق بالمسح الميداني لهذه المحطة ووصفها وصفاً دقيقاً وعمل مخطط لها، وفرز القطع الأثرية التي جمعت.

أتت هذه الدراسة لتحقيق المحاور الآتية:

المحور الأول: طريق الحج البصري.

المحور الثاني: طريق الحج البصري في المصادر والمراجع التاريخية.

المحور الثالث: علاقة طريق الحج البصري بأرض الكويت.

المحور الأول
طريق الحج البصري

سنتعرف في هذا المحور طريق الحج البصري ومن أين يبتدئ، وإذا ما كان هذا الطريق يستخدم للحج فقط أم لأغراض أخرى، بالإضافة إلى الأحداث المختلفة التي شهدها والتي أثرت من ثم على استقراره.

وفي ذلك يمكن القول: إن إعادة بناء بيت الله الحرام من قبل سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل، عليهما السلام[5]، يعتبر تأسيساً لمدينة استقطبت فيما بعد - وما زالت - أفئدة الملايين من حجاج بيت الله الحرام من مشارق الأرض ومغاربها، كما جاء في الآية الكريمة ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[6]. برزت مكة على خريطة الجزيرة العربية منذ ذلك الوقت، وأصبحت من أشهر المراكز الدينية والتجارية والثقافية في العصر الجاهلي على الإطلاق[7]، وقد مارس أهلها التجارة بشكل موسمي شمالاً وجنوباً، وهذا ما ترجمته الآية الكريمة حيث قال الله - عز وجل -: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾[8]. ولم تكتف هذه المدينة باستقطاب الناس للعبادة أو للتجارة فقط، وإنما أصبح فيها تجمع وملتقى ثقافي اجتماعي اقتصادي في كل عام مرةً، عرف هذا الملتقى في التاريخ بملتقى سوق عكاظ[9]. وعندما بعث الله نبي الهدى ورسول الرحمة محمد بن عبدالله، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أشرق نور الإسلام الذي ضاعف بشكل كبير من أهمية مكة المكرمة، وذلك بعد تحوّلها إلى قبلة لصلاة المسلمين بدلاً من بيت المقدس[10] وختام الرسالات السماوية في الدين الإسلامي، وقد أصبح المسلمون في كل أنحاء العالم يصلون باتجاه مكة

المكرمة[11]. ولعل السبب الذي جعلها تزدهر ازدهاراً كبيراً منذ انتشار الدين الإسلامي إلى وقتنا الحاضر؛ هو أن أحد أركان الإسلام الخمسة يقضي بأن يؤدي كل مسلم صحيح ولديه الاستطاعة فريضة الحج إلى بيت الله الحرام مرة في حياته[12]، حيث يقول المولى – عز وجل –: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[13]. لذلك نجد الملايين من المسلمين من شتى بقاع الأرض يقصدونها كل عام لأداء هذه الشعيرة المهمة، وبديهياً أدى ذلك كله إلى أن تنشط جميع طرق الحج وطرق القوافل التجارية المتجهة لمدينة مكة المكرمة من مختلف الجهات، وما يهمّنافي هذا المحور أن نجيب عن هذه الأسئلة الآتية: ما طريق الحج البصري؟ ومن أين يبتدئ؟ أهو طريق حج فقط أم كان يستخدم لأغراض أخرى؟ وهل كانت هناك أحداث معينة أثرت على استقراره؟

هناك طريقان من العراق يتجهان إلى مكة المكرمة، الأول: يسمى طريق الحج الكوفي نسبة لمدينة الكوفة، ويسمى أيضاً (درب زبيدة)[14]، والثاني: يسمى طريق الحج البصري نسبة لمدينة البصرة، وقبل أن نتعرف طريق الحج البصري لابد من لمحة بسيطة عن تأسيس مدينة البصرة. فمدينة البصرة هي أول مدينة بناها المسلمون خارج الجزيرة العربية، إبان الفتح الإسلامي للعراق سنة 14هـ/ 635م[15]. ولموقعها الإستراتيجي – حيث تقع في أقصى جنوب العراق على ساحل شط العرب، الذي يعتبر مصب نهري دجلة والفرات، على بعد عدة كيلومترات من الخليج العربي – اختيرت لتكون معسكراً لجند المسلمين[16]. وشكلت هذه المدينة المنفذ البحري والميناء الوحيد للعراق منذ العصر الإسلامي المبكر حتى وقتنا الحاضر[17]،وتعتبر حلقة الوصل بين جنوب الخليج العربي وشماله[18].

ومنذ انتقال حاضرة الخلافة الإسلامية من بلاد الشام إلى العراق، وبروز مدينة بغداد حاضرة للخلافة الإسلامية بدلاً من مدينة دمشق[19]، أوجبت الحاجة الاهتمام بطرق البريد التي تصل حاضرة الخلافة الإسلامية بغيرها من المدن والأقاليم[20]. وقد استغلت هذه الطرق لأكثر من غرض، منها البريد، التجارة

والحج؛ فقد كانت هذه الطرق بمثابة الشرايين التي تغذي مركز الجسد وهي مدينة بغداد.

وفي القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي انتعش الخليج العربي كطريق للتجارة بين حاضرة الخلافة في ذلك الوقت وبين موانئ الخليج العربي والهند والصين، كما نشطت طرق التجارة البرية التي تصل عمان بالبحرين وباليمامة إلى البصرة وبغداد وغيرها من المدن المهمة في بلاد فارس، ومن البصرة كانت القوافل تنقل الحجاج والتجار إلى مكة ذهاباً وإياباً، وبذلك نشط طريقا التجارة اللذان ربطا الكوفة والبصرة بمكة والمدينة المنورة[21]، وقد أصبحت مكة منذ بداية الفتح الإسلامي نقطة التقاء لشبكة من طرق الحج والتجارة، وكانت جميع هذه الطرق مطروقة من قبل سكان المنطقة قبل الإسلام على الرغم من التغيير في بعض محطاتها.

وقد احتلت هذه الطرق أهمية خاصة ولقيت عناية كبيرة لدى خلفاء بني العباس، كأمثال أبي العباس السفاح، وهارون الرشيد والمهدي؛ إذ ساعدوا على تأمينها ووضعوا لها الحراسة وأقاموا نقاط البريد عليها، وحددوهابالأميال، وشيدوا على محطاتها القصور والمصانع في كل منهلٍ منها، وحفروا البرك والركايا[22]، فتدفقت بذلك السلع من جميع الأقطار، واستغلت القبائل هذه الطرق – خاصة في مواسم الحج – لتقيم عليها الأسواق الموسمية الصغيرة، وتأكيداً لذلك يشير ابن جبير في أثناء رحلته من مكة إلى بغداد إلى أنه "لم يبق مضرب ولا خيمة ولا ظلالة إلا وإلى جانبها كبش أو كبشان، بحسب القدرة والوجد، ليبيعوها على الحجاج، أما السمن والعسل واللبن فلم يبق إلا من تحمّل أو استعمل منها بقدر حاجته"، وكان يرافق كل قافلة من هذه القوافل بعض العسكر بسلاحهم لئلا يداخل الطمع بعض الأعراب الذين ينتشرون على هذه الطرق[23]، وكانت البضائع تتدفق على بغداد ثم إلى مكة عبر طرق الحج المعروفة؛ فمن زنجبار خشب الساج[24]، ومن الهند الأواني والتوابل والعطور والكافور والعود والمسك الهندي والقرنفل والنارجيل والزعفران والثياب

القطنية، ومن خراسان الحديد، ومن كرمان الرصاص، ومن كشمير النسيج الملون، ومن الصين العود والمسك الذي يعرف بمسك التبت والسروج والدارصيني (تعرف بالقرفة) والياقوت، ومن السند الماس، ومن سرنديب الجلود والزمرد والزبرجد، ومن الروم وبلاد الشام الفاكهة والسلاح[25].

ولعلنا نشير هنا إلى أن هذا الطريق والمحطات التي أنشئت عليه؛ وإن كان الغرض الرئيسي منها استخدامها للراحة والتزود بالطعام والماء ورعاية الدواب، وهو جانب وظيفي بحت، فإنه ربما أدت دوراً في جوانب أخرى تحدث بشكل غير مباشر نتيجة لاحتكاك الناس بعضهم ببعض مثل الجانب التجاري، والاجتماعي والثقافي[26].

فالجانب التجاري يتمثل في أكثر من ناحية، فهذه المحطات ربما تمثل سوقاً يعرض فيه الأعراب القاطنون بالقرب منها بضائعهم ومنتجاتهم من (الدهن، الصوف، الجلد، واللبن) على المسافرين في هذه المحطات من تجار أو حجاج؛ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ ما يجلبه الحجاج من سلع ومواد من ديارهم المختلفة ربما يتم بيعه أو تبادله مع غيرهم من الحجاج الذين أتوا من أماكن أخرى أيضاً، ولعل هذه الممارسة حاضرة إلى وقتنا الحالي في مدينة مكة المكرمة؛ حيث نجد بعض الحجاج يجلب معه بعض السلع لبيعها في موسم الحج في أثناء تأديته لفريضته.

أما ما يخص الجانب الاجتماعي والثقافي، فإن هذه المحطات تعتبر ملتقى كثير من الناس الذين أتوا من أماكن وبلدان مختلفة، وأعراق وألوان متفاوتة، ولغات متعددة، وهم وإن كانوا عرباً فكل منهم له لهجته الخاصة، ومن ثم فإن هؤلاء الناس لهم عادات وتقاليد متنوعة، فمثلاً طريقة اللباس ونوعه، أنواع الطعام وطريقة الطهي. . .إلخ. وهنا ربما تنشأ علاقات اجتماعية من خلال هذا الملتقى، فمثلاً؛ قد تنشأ علاقة صداقة أو علاقة زواج. وربما - ثقافياً - يتم نقل بعض ما شاهدوه في هذه المحطة أو تلك من عادات وتقاليد في اللبس أو الطعام أو غيره إلى بلدانهم، هذه المحطة وإن كانت بسيطة وصغيرة فإن لها جانب اتصال حضاري مهم.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن ازدهار الطرق التجارية - بشكل عام - مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعامل الأمني، فكلما ساد الأمن والأمان؛ ازدهرت الطرق التجارية واستقرت، والعكس صحيح، فطرق العراق التي تتجه إلى مكة المكرمة تعرضت لكثير من الغارات التي قام بها بعض الأعراب هنا وهناك[27]، وتعرضت أيضاً إلى بعض القلاقل السياسية، نذكر منها - على سبيل المثال - ثورة الزط[28] الذين سيطروا على هذا الطريق لفترة من الزمن إلى أن هزموا على يد القائد العباسي عجيف بن عنبسة[29] في سنة 219/ 834م، ونفاهم المعتصم إلى خانقين في آسيا الصغرى[30]، ومنذ عام 255-270هـ سيطر الزنج على جنوب العراق والبحرين وخوزستان ونهبوا القادسية والبصرة وعلى الأبلّة والأهواز، واستولوا على 1600 سفينة، كانت تحمل بعض الحجاج إلى مكة، وألقوا الرعب والفزع في القلوب، إلى أن هزموا على يد الموفق أخي الخليفة العباسي المعتمد[31].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في نهاية فترة العصر العباسي الأول، بدأ الضعف والتفكك يدبان في كيان الدولة العباسية، ونتيجة لذلك أهمل طريق الحج البصري بشكل واضح من قبل الخلفاء العباسيين؛ إذ لم نجد في المصادر ما يثبت أنهم قاموا بإصلاحات عليه، وكانت الجهود قد تركزت في العناية بطريق درب زبيدة (طريق الكوفة)[32]. وما كادت المنطقة تستقر حتى ثار القرامطة في إقليم البحرين في القطيف، وذلك في منتصف القرن الثالث الهجري، وقد ساعد تبني أبي سعيد الجنابي دعوة القرامطة خاصة بعد هزيمته للجيش العباسي بقيادة العباس بن عمر الغنوي عام 287 إلى استشرائها في سائر إقليم البحرين، كالقطيف وهجر والبصرة والكوفة وجنوب العراق والشام[33]، بل إنهم لم يتورعوا عن مهاجمة قوافل الحجاج في واقصة وعقبة الشيطان، ودفنوا آبار المياه التي كانت تقع على طريق الحج في واقصة والثعلبية والعقبة ومرة أخرى في فيد[34]، ثم قتلوا الحجاج في مكة ونهبوا الحجر الأسود[35].

المحور الثاني
طريق الحج البصري في المصادر والمراجع التاريخية

طريق الحج البصري لم يغفل عنه البلدانيون المسلمون الأوائل، وقد ورد ذكره في كثير من كتاباتهم، وفي هذا المحور سوف نتعرف الرحالة والبلدانيين الأوائل والمعاصرين الذين ذكروا هذا الطريق، والمحطات التي يمر بها وصولاً إلى مكة المكرمة، والمسافة بين كل محطة وأخرى.

بعد أن استعرضنا جزءاً من تاريخ طريق الحج البصري، وبدايات استخداماته والأحداث التي مر بها، لابد - الآن - من تعرف البلدانيين الذين ذكروا هذا الطريق وكتبوا عنه؛ فنذكر منهم - على سبيل المثال - الحربي، الجهضمي، ابن رستة، ابن خرداذبة، قدامة بن جعفر، هارون بن زكريا الهجري، المقدسي، البكري والحموي. والحقيقة أن كل هؤلاء البلدانيين المسلمين ذكروا طريق الحج البصري، ولكنهم اختلفوا في ذكر بعض محطات الطريق، واختلفوا أيضاً في تحديد بعض المسافات بين محطةٍ وأخرى. فمنهم من ذكر كل المحطات والمسافات فيما بينها، ومنهم من ذكر بعضاً وأغفل البعض الآخر. وسوف نتدرج في ذكر الجغرافيين من الأقدم إلى الأحدث. (انظر الشكل 1).

الحربي (198- 285)[36]: أورد الحربي **قصيدة للجهضمي**؛ وهو وهب بن جرير بن حازم الجهضمي (ت 206هـ)[37] وذكر فيها جميع محطات الطريق شعراً؛ حيث قال: يروي خالد بن يزيد بن وهب الجهضمي - وهو حفيد الشاعر- أن أباه حدثه عن أبيه الذي توفي 206. قال قصيدة في طريق الحج البصري التي تبدأ بقوله:

قربت للرحلة يوم الاثنين كل علند[38] أيد المقدين
موقع الظهر شديد المتنين وكل حرف كعلاة الحدد

فالقصيدة طويلة جداً، ولا مجال هنا لإيرادها كاملةً، ولكن ما يلفت النظر أنها ذكرت جميع محطات طريق الحج البصري الرئيسة بشكل شبه كامل، إلا أنه

أبدل بمحطة المنجشانية اسم المحدثة وبالقريتين اسم القصيم، وأغفل ذكر محطة الشبيكة. كما أنه لم يذكر يذكر المسافات بين كل محطة وأخرى. والطريق على النحو الآتي: من البصرة إلى المحدثة، ثم إلى الحفير، ثم إلى الرحيل، ثم إلى الشجي، ثم إلى الخرجاء، ثم إلى الحفر، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى السمينة، ثم إلى النباج، ثم إلى العوسجة، ثم إلى القصيم، ثم إلى رامة، ثم إلى إمرة، ثم إلى طخفة، ثم إلى ضرَيّة، ثم إلى جديلة، ثم إلى فلجة، ثم إلى الدثينة، ثم إلى قُبا، ثم إلى مران، ثم إلى وجرة، ثم إلى أوطاس، ثم ذات عرق، ثم إلى البستان، ثم إلى مكة المكرمة.

ومن خلال هذه القصيدة يمكن للباحثين أن يستنتجوا قياس بعض المسافات بين المحطات من خلال الوقت الذي ذكره الشاعر في القصيدة حينما يصل لمحطة ما على الطريق قادماً من المحطة السابقة، ومثال ذلك قوله:

فوردت ماء الرحيل ظهراً فشربت ثم نزلنا القصرا
كيما نفيق ونصلي العصرا
ثم رحلنا الجلة الجلادا فوثبت مهرية حدادا
فانطلقت تقرو بنا الثمادا
حتى إذا مرت على الشجي واصلة الغدو بالعشي
تجتاب موماة فلاة قي

أما الحربي في وصفه للطريق، فقال: إن المسافة من البصرة إلى المنجشانية على 13كم، ومن المنجشانية إلى الحفير 16كم، ومن الحفير إلى الرحيل 45كم، ومن الرحيل إلى الشجي 46كم، ومن الشجي إلى الخرجاء على بعد 53كم، ومن الخرجاء إلى الحفر (حفر أبي موسى) 43كم، ومن الحفر إلى ماوية 51كم، ومن ماوية إلى العشر 46كم، ومن العشر إلى الينسوعة 37كم، ومن الينسوعة إلى السمينة 46كم، ومن السمينة إلى النباج 37كم، ومن النباج إلى العوسجة 30كم، ومن العوسجة إلى القريتين 35كم، ومن القريتين إلى رامة

38كم، ومن رامة إلى إمرة 43كم، ومن إمرة إلى طخفة 42كم، ومن طخفة إلى ضرية 29كم، ومن ضرية إلى جديلة 51كم، ومن جديلة إلى فلجة 56كم، ومن فلجة إلى الدثينة 42كم، ومن الدثينة إلى قُبا 43كم، ومن قبا إلى مران 38كم، ومن مران إلى الشبيكة 5كم، ومن الشبيكة إلى وجرة 64كم، ومن وجرة إلى أوطاس27كم ومن أوطاس إلى ذات عرق لم يذكر المسافة، ومن ذات عرق إلى البستان 38كم، ومن البستان إلى مكة المكرمة 45كم (انظر الشكل 2).

أما **ابن رستة (ت ما بين 290–310)**[39] فهو يوافق ما ذكره الحربي عن الطريق وترتيب محطاته إلا أنه يختلف عنه في بعض المسافات وعدم ذكر البعض منها أيضاً؛ فهو يذكر المسافة بين الشجي وخرجاء بأنها نحو 37كم بينما هي عند الحربي 53كم، ويذكر أيضاً أن المسافة بين خرجاء والحفر 46كم بينما هي عند الحربي 43كم، وكذلك بين إمرة وطخفة بنحو 46كم وهي عند الحربي 42كم، وبين طخفة وضرية نحو 45كم وهي عند الحربي 29كم، وكذلك بين ذات عرق والبستان ذكر أنها 35كم بينما هي عند الحربي 38كم. وإليكم الطريق كما ذكره ابن رستة: من البصرة إلى المنجشانية 13كم، ومن المنجشانية إلى الحفير 16كم، ومن الحفير إلى الرحيل 45كم، ومن الرحيل إلى الشجي 46كم، ومن الشجي إلى الخرجاء على بعد 37كم، ومن الخرجاء إلى الحفر (حفر أبي موسى) 46كم، ومن الحفر إلى ماوية 51كم، ومن ماوية إلى العشر 46كم، ومن العشر إلى الينسوعة 37كم،ومن الينسوعة إلى السمينة 46كم، ومن السمينة إلى النباج 37كم، ومن النباج إلى العوسجة 30كم، ومن العوسجة إلى القريتين 35كم، ومن القريتين إلى رامة لم يذكر المسافة، ومن رامة إلى إمرة 43كم، ومن إمرة إلى طخفة 46كم، ومن طخفة إلى ضرية 45كم، ومن ضرية إلى جديلة 51كم، ومن جديلة إلى فلجة 56كم، ومن فلجة إلى الدثينة 42كم، ومن الدثينة إلى قُبا 43كم، ومن قبا إلى مران لم يذكر المسافة، ومن مران إلى الشبيكة 5كم، ومن الشبيكة إلى وجرة 64كم، ومن وجرة إلى أوطاس لم يذكر المسافة ومن أوطاس إلى ذات عرق 43كم، ومن ذات عرق إلى البستان 35كم، ومن البستان إلى مكة المكرمة 45كم.

ويوافق **ابن خرداذبة (ت 300)**[40] الحربي وابن رستة في وصفه لطريق

الحج البصري، ويذكر المحطات جميعها كما ذكرها سابقوه، إلا أنه لايذكر المسافات بين كل محطة وأخرى، ويسقط ذكر محطة الشبيكة، ووصف الطريق على النحو الآتي: من البصرة إلى المنجشانية، ثم إلى الحفير، ثم إلى الرحيل، ثم إلى الشجي، ثم إلى الخرجاء، ثم إلى الحفر، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى السمينة، ثم إلى النباج، ثم إلى العوسجة، ثم إلى القريتين، ثم إلى رامة، ثم إلى إمرة، ثم إلى طخفة، ثم إلى ضرية، ثم إلى جديلة، ثم إلى فلجة، ثم إلى الدثينة، ثم إلى قُبا، ثم إلى مران، ثم إلى وجرة، ثم إلى أوطاس، ثم ذات عرق، ثم إلى بستان بني عامر، ثم إلى مكة.

ومن الرحالة البلدانيين الذين وصفوا طريق الحج البصري أيضاً في أثناء وصفهم لطرق الجزيرة العربية؛ **أبو فرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت310-337)**[41]، وله كتاب اسمه "الخراج" أورد فيه معلومات مهمة عن طرق البريد والمسالك الجغرافية للأراضي التي تمر عليها، وذكر طريق الحج البصري بمحطاته الرئيسية ولكنه لم يذكر المسافات بين كل محطة والتي تليها، وكذلك أسقط ذكر عدة محطات مثل المنجشانية، الرحيل، الشجي، الخرجاء، الحفر، طخفة والشبيكة. وهو يذكر الطريق بالترتيب التالي: يبدأ من البصرة إلى الحفير، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى السمينة، ثم إلى النباج، ثم إلى العوسجة، ثم إلى القريتين، ثم إلى رامة، ومن النباج هناك طريق إلى النقرة، ومن رامة إلى إمرة، ثم إلى ضرية، ثم إلى جديلة، ثم إلى فلجة، ثم إلى الدفينة، ثم إلى قبا، ثم إلى مران، ثم إلى وجرة، ثم إلى أوطاس، ثم إلى ذات عرق، ثم إلى بستان ابن عامر، ثم إلى مكة.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره من البلدانيين، هذا أيضاً **هارون بن زكريا الهجري**[42] يورد ذكر طريق الحج البصري في كتابه الذي لم يعثر عليه كاملاً، وإنما عثر على جزء منه، وقد ذكر المحطات الرئيسة للطريق، ولكنه أسقط بعضاً منها، مثل: محطة المنجشانية، السمينة، الشبيكة، وأوطاس، ولعل ما يؤخذ على هذا الجزء من الكتاب أنه لم يحدد المسافات بين كل محطة وأخرى، ولم يذكر أيضاً ما توفره هذه المحطات من خدمات ومرافق، ولم يتطرق كذلك إلى

فروع الطريق على الإطلاق. والطريق كما وصفه الهجري على النحو الآتي: من البصرة إلى الحفير، ثم إلى الرحيل، ثم إلى الشجي، ثم إلى الخرجاء، ثم إلى الحفر، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى النباج، ثم إلى العوسجة، ثم إلى القريتين، ثم إلى رامة، ثم إلى إمرة، ثم إلى طخفة، ثم إلى ضرَية، ثم إلى جديلة، ثم إلى فلجة، ثم إلى الدثينة، ثم إلى قُبا، ثم إلى مران، ثم إلى وجرة، ثم إلى ذات عرق، ثم إلى البستان، ثم إلى مكة.

كما أن **المقدسي (284-390)**[43] في وصفه للطريق أيضاً أسقط بعض المحطات، من مثل، المنجشانية، خرجاء، مران، أوطاس والبستان، قد اختلف عن بقية البلدانيين في ترتيب مكان بعض المحطات، حيث إنه قدم محطة القريتين على النباج، كما أنه اختلف مع الحربي في المسافة بين الرحيل والشجي، وقد قال إنها تقدر بنحو 43كم، وهي عند الحربي 45كم، وكذلك المسافة بين إمرة وطخفة؛ حيث قال إنها نحو 45كم وهي عند الحربي 43كم، وإليكم الطريق كما وصفه المقدسي: من البصرة إلى الحفير 29كم، ومن الحفير إلى الرحيل 45كم، ومن الرحيل إلى الشجي 43كم، ومن الشجي إلى الحفر 37كم، ومن الحفر إلى ماوية 51كم، ومن ماوية العشر 46كم، ومن ماوية إلى الينسوعة 37كم، ومن الينسوعة إلى السّمينة 46كم، ومن السمينة إلى القريتين 35كم، ومن القريتين إلى النباج 37كم، ومن النباج إلى العوسجة 46كم، ومن العوسجة إلى رامة لم يذكر المسافة، ومن رامة إلى إمرة 43كم، ومن إمرة إلى ضرية 29كم، ومن ضرية إلى جديلة 51كم، ومن جديلة إلى فلجة 56كم، ومن فلجة إلى الدثينة 46كم، ومن الدثينة إلى قُبا 43كم، ومن قبا إلى الشبيكة لم يذكر المسافة، ومن الشبيكة إلى وجرة 64كم، ومن وجرة إلى ذات عرق لم يذكر المسافة، ومن ذات عرق إلى مكة لم يذكر المسافة أيضاً.

ويعد البكري من البلدانيين الذين وصفوا هذا الطريق، وهو**أبو عبدالله بن عبدالعزيز البكري (432-487)**[44]، هذا البلداني له كتاب اسمه "المسالك والممالك" وصف فيه الجزيرة العربية، وأهم الطرق فيها، وما يعنينا هنا من كتابه؛ طريق الحج البصري موضوع الدراسة؛ حيث أشار إلى المحطات الرئيسية

الواقعة بين مدينة البصرة ومكة المكرمة، ولكنه لم يذكر أيضاً أية معلومات أوتفاصيل عن كل محطة ومرافقها، ولم يذكر المسافة الواقعة بين كل محطة وأخرى، ولم يشر أيضاً إلى فروع هذا الطريق، والبكري اتفق مع الحربي في ترتيب المحطات الرئيسة إلى أن وصل محطة فلجة، ثم بدأ يختلف معه في ترتيب المحطات، واختلف أيضاً في تقدير المسافات بين بعض المحطات التي ذكر لها مسافة، من مثل، ما بين الرحيل والشجي ذكر أن المسافة 42كم بينما هي عند الحربي 46كم، وكذلك بين النباج والعوسجة ذكر أنها 43كم بينما هي عند الحربي 30كم. وهذا الطريق كما وصفه البكري على النحو الآتي: من البصرة إلى المنجشانية على 13كم، ومن المنجشانية إلى الحفير 16كم، ومن الحفير إلى الرحيل 45كم، وممن الرحيل إلى الشجي 42كم، ومن الشجي إلى الخرجاء 53كم، ومن الخرجاء إلى الحفر (حفر أبي موسى) 42كم، ومن الحفر إلى ماوية 51كم، ومن ماوية إلى العشر 46كم، ومن العشر إلى الينسوعة 53كم، ومن الينسوعة إلى السمينة 46كم، ومن السمينة إلى النباج 37كم، ومن النباج إلى العوسجة 43كم، ومن العوسجة إلى القريتين 35كم، ومن القريتين إلى رامة 38كم، ومن رامة إلى إمرة 43كم، ومن إمرة إلى طخفة 42كم، ومن طخفة إلى ضرية 29كم، ومن ضرية إلى جديلة 51كم، ومن جديلة إلى فلجة 56كم، ومن فلجة إلى الدثينة 64كم، ومن الدثينة إلى وجرة 64كم، ومن وجرة إلى أوطاس 38كم، ومن أوطاس إلى الشبيكة لم يذكر المسافة، ومن الشبيكة إلى مران لم يذكر المسافة، ومن مران إلى ذات عرق لم يذكر المسافة أيضاً، وهي آخر محطة عنده للوصول إلى مكة المكرمة.

ويصف[45] هذا الطريق قائلاً: "قال أبو منصور فلج بفتح أوله وسكون ثانيه.. اسم لطريق تأخذه من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج"، ويفهم من هذا القول أن فلج جزء من أجزاء طريق البصرة إلى اليمامة، كما ذكر غير ذلك – أي أبا منصور– فقال فلجٌ وادٍ بين البصرة وحمى ضريّة، وهي من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وهو أحد طرق مكة، أما بطن فهو واد يفرق بين الحزن والصمان، يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة.

هذا بالنسبة إلى البلدانيين الأوائل، أما المؤرخون والبلدانيون المعاصرون الذين درجوا على توثيق الأماكن واهتموا بأدب الرحلات والمواضع، فقد جاءت بعض الإشارات والمعلومات عن بعض محطات طريق الحج البصري في كتاب "معجم المنطقة الشرقية" للأستاذ حمد الجاسر[46]، وكتاب يوسف الغنيم "جزيرة العرب" من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيدالله البكري[47]، وكتاب "معجم بلاد القصيم" للعبودي[48]، وكذلك كتاب "صحيح الأخبار عن بلاد العرب من الآثار" لمؤلفه محمد بن عبدالله بن بليهيد[49]، وكتاب " المجاز بين اليمامة والحجاز" لعبدالله بن محمد بن خميس[50]، بالإضافة إلى كتاب "المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)" لابن جنيدل[51].

المحور الثالث
علاقة طريق الحج البصري بأرض الكويت

لقد تناولنا فيما سبق ما ذكره البلدانيون بشكل عام عن طريق الحج البصري وعدد محطاته والمسافات بين كل محطة وأخرى. وفي هذا المحور سوف نتعرف أيضاً المعنى اللغوي لكلمة الشجي التي تعتبر محطة من محطات طريق الحج البصري، وإذا ما كانت هناك مسوحات أثرية سابقة لمحطة الشجي على وجه الخصوص، بالإضافة إلى تعرف البلدانيين الكويتيين الذين ذكروا هذه المحطة وحددوا موقعها، ومن ثم نناقش ونستنج أيضاً علاقة طريق الحج البصري بأرض الكويت.

ولعله - من خلال ذكر البلدانيين لمحطات طريق الحج البصري - ورد اسم الشجي، وهي محطة على طريق الحج البصري، ونلاحظ أن هذا الاسم لم يغب عن أذهان البلدايين ولم يهملوه باستثناء جعفر بن قدامة، الذي لم يذكر بعض محطات هذا الطريق، ومن ضمنها محطة الشجي! ولا نعلم بالتحديد سبب ذلك ولكنه ربما اعتمد على رواية شفهية لهذا الطريق لم تكن دقيقة. على كل حال، فإن ذكر محطة الشجي ورد في معظم كتب البلدانيين، وهذا يدل على أن هذه المحطة أصيلة الوجود على هذا الطريق.

الشجي في اللغة[52]: بكسر الجيم يقال الشجا مقصور ما ينشب في الحلق من غصة هم أو غيره، والرجل شج، وهو ربو من الأرض دخل في بطن فلج فشجي به الوادي. قال السكوني والطريق من المدينة إلى البصرة يسلك من الشجي والرحيل في القف ثم يؤخذ في الحزن على الوقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلاً، وقيل الشجي على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ضرب قد شجى به الوادي فلذلك سمي الشجي.

قال الراجز:

قد شجاني في النجاء المطلق رأس الشجي كالفلو الأبلق

شدده ضرورة وقد ذكرنا عذره في الذي قبله ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح ومنه ويل للشجي من الخلي غير مشدد في الشجي ومشدد في الخلي والنجاء في هذا الرجز اسم موضع أيضاً، وقال الآخر:

كأنها بين الرحيل والشجي ضاربة بخقها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي في أيام الحجاج، وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة، فاتصل خبرهم بالحجاج، فقال إني أظن أنهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فحفروا في مكانهم الذي كانوا فيه، لعل الله أن يسقي الناس، فقال رجل من جلسائه شاعراً:

تراءت له بين اللوى وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي

ما تراءت له إلا على ماء، فأمر الحجاج عبيدة السلمي أن يحفر بالشجي بئراً فحفر بالشجي بئراً فانبجس ماء معين. قال عبيد الله الفقير إليه إن أريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجي بالياء؛ لأنه شجي بالربوة فهو مفعول، وإن أريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالألف؛ لأنه الفاعل والمعنى في ذلك ظاهر[53].

ويقول الحربي: "أخبرني الثمالي[54] عن التوزي[55] عن الأصمعي قال: إنما سمي الشجي بإحاطة الماء به، يقال رجل شج يا فتى إذا غص".

المسوحات الأثرية السابقة

نظراً لصعوبة الدخول إلى هذه المنطقة كونها منطقة عسكرية فإن المسوحات الأثرية قليلة جداً، ولعل أول هذه المسوحات كان عام 1987 من قبل إدارة الآثار والمتاحف وبالتعاون مع برونو فرولتش[56]؛ فعثر على 11 تلاً أثرياً متقاربة في وادي الباطن، لكن هذا المسح لم يترك لنا أية معلومات يمكن الاستدلال بها استدلالاً دقيقاً على المكان.

وفي عام 1996م قام فريق من إدارة الآثار والمتاحف بزيارة لوادي الباطن، وتم مسح المنطقة نفسها فعثر على ثمانية تلال أثرية متباعدة، ولا نعلم – على وجه الدقة – أكانت تلك المواقع التي تم تسجيلها ضمن المسح الأثري الأخير ضمن تلك المواقع التي سجلها برونو أم لا، كما أن كلا التقريرين لا يشمل خرائط دقيقة، وإنما تم تحديد المواقع وفق رسوم توضيحية، فالتقريران مشاريع مستقبلية لمسح وتنقيب في وادي الباطن، إلا أنه لم يتم الموافقة عليها ربما لأسباب أمنية، أما شهاب عبدالحميد فقد قدم لنا صورة مغايرة لما هي عليه المنطقة عام 1987م. فالتلال التي تم مسحها قد تعرضت للتدمير بفعل الجرافات من جراء بناء السور الرابع، حاجز أمني بين دولة الكويت وجمهورية العراق، فالمنطقة تعرضت لاستنزاف سريع خلال الفترة التي أعقبت الغزو[57].

هذا بالنسبة إلى المسوحات الأثرية السابقة، أما ما يتعلق بذكر منطقة الشجي في مؤلفات البلدانيين الكويتيين فسوف نوردها على النحو الآتي:

قال **الفرحان**[58]: إن الحدود الشمالية الغربية تحتوي على بئر أثرية في الزاوية المحاذية لوادي الباطن (وادي فلج أو بطن فلج قديماً)[59]، وتسمى هذه البئر عند الكويتيين ببئر "مطربة"؛ حيث يقول إن الطرب ليس عند الاستماع فقط، إنما قد يكون الطرب أيضاً في الفم؛ بمعنى أن الإنسان حينما يعطش يكون أكثر طرباً عندما يرى الماء أمام عينيه.!، ولقد بحثنا في أكثر من معجم عن كلمة طرب للربط بينها وبين العطش سالف الذكر من قبل الفرحان، والحقيقة لا توجد أية إشارة لذلك. فكلمة طرب، تعني الفرح والحزن، وقيل

إنها خفة تعتري الإنسان عند شدة الفرح أو الحزن والهم وقيل إنها الشوق[60]، ولعل الفرحان يقصد المعنى الأخير لكلمة الطرب وهو الشوق؛ حيث يشتاق الإنسان للماء عند العطش، ويتابع الفرحان حديثه: إن طرق التجارة والحج التي تأتي من الأبلة (البصرة)[61]، وتمر في أرض الكويت عبر منطقة مطربة. ومن حديثه أيضاً أن المنطقة قديماً كانت تسمى الشجي واستبدل بها الكويتيون اسم مطربة، وكلاهما يؤدي إلى المعنى نفسه وبدلاً من أن البئر تشجي فهي تطرب وترطب الأفواه!

ويضيف أيضاً أن الاسم القديم في التاريخ لهذه البئر هو "عنيزة"، وهي بالتأكيد تختلف عن مدينة عنيزة الحالية التي توجد بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وقد استشهد ببيت شعر يقول:

ترامت لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي

إن كانت البئر تسمى بالشجي على حد قوله، وإن كان الاسم القديم لها يسمى عنيزة، فبيت الشعر ينافي ذلك؛ حيث من الواضح أن عنيزة مكان والشجي مكان آخر (بين النقا وعنيزة وبين الشجي)؛ أي إن هذه الأماكن مختلفة بعضها عن بعض.

ومن جانب آخر يذكر **الغنيم** في كتابه "دولة الكويت: الأماكن والمعالم" أن مطربة منطقة تقع شمال غرب العاصمة، وهي موقع فيه بئر ماء خال من السكان، يقع غربي خط طول 47,16 وجنوبي خط العرض 29,53، أما الشجي (الشقايا حالياً) فيذكر أنه ورد اسمه في أدب العرب القدماء، وتاريخهم، وهو من أهم موارد المياه وبه المزارع، ويقع غرب دولة الكويت على مسافة 127كم من العاصمة، ويقع غربي خط الطول 46,47 وجنوبي خط العرض 29,12 [62].

وفيما سبق نجد أن الفرحان ذكر أن مطربة هي الشجي، ويخالفه الغنيم، بذلك؛ حيث ذكر أن مطربة مكان والشجي مكان آخر، وقد ضمن الغنيم ذلك بإحداثيات مختلفة لكل موقع، وأضاف أن الشجي هي الشقايا حالياً، وبما أن هناك خلافاً واضحاً حول تحديد موقع الشجي فيما ذكره البلدانيون الكويتيون،

لابد أن نوضح في هذه الدراسة المكان الصحيح لمحطة الشجي من خلال شاهدين؛ الأول: الرجوع إلى ما ذكره البلدانيون المسلمون الأوائل عن محطة الشجي، وقياس المسافة بينها وبين المحطة التي تليها، على سبيل المثال، ومقارنة ذلك مع ما قاله البلدانيون الكويتيون (انظر الشكل 3). والشاهد الثاني: الدليل الأثري الذي على ضوئه يتحدد موقع محطة الشجي.

وبالنسبة لما ذكره البلدانيون المسلمون الأوائل عن طريق الحج البصري، فقد اتفق جميعهم تقريباً على أن المحطة التي تلي محطة الشجي باتجاه مكة المكرمة هي محطة الخرجاء على مسافة 33 ميلاً؛ أي ما يعادل 53 كم تقريباً، وفي هذه الحالة لابد من قياس المسافة بين مطربة والخرجاء من جهة، وبين الشقايا والخرجاء من جهة أخرى، كي يتبين لنا أي منهما التي تقارب المسافة التي ذكرت من قبل البلدانيين السابقين.

ولقد قمنا بتحديد المسافات جميعها، وهي على النحو الآتي:

الخرجاء: 46، 18، 164 شرق و 28، 47، 298 شمال[63]

مطربة: تقع على 47,17,27,5 شمال و 59، 29، 45، 4 شرق وهي تبعد عن الخرجاء بنحو 163 كم.

الشقايا: تقع على 46، 41، 164شرق و 28، 41، 298 شمال هي تبعد عن محطة الخرجاء نحو 60 كم.

وعليه؛ يتضح أن مطربة ليست محطة الشجي لبعد المسافة عما ذكره البلدانيون المسلمون الأوائل، فهي تبعد عن محطة الخرجاء بنحو 163 كم؛ أي بما يعادل 101 ميل، وهذه المسافة مختلفة تماماً عما ذكره البلدانيون المسلمون الأوائل وهي 33 ميلاً، أما منطقة الشقايا فهي تبعد بنحو 60 كم، وهو رقم يقارب المسافة السابقة، وهي 53كم، وهي المنطقة التي وجد فيها الدليل الأثري لمحطة الشجي الذي سنناقشه في الفقرة اللاحقة.

وبالنسبة للدليل الأثري فقد تم عمل مسوحات أثرية في منطقة مطربة من سنة 2001 إلى سنة 2014، ولم يتم العثورفيها على أي مظاهر أثرية[64].

وفي 31 يناير 2015 أجري مسح أثري في منطقة الشقايا[65]، فتم رصد تلين أثريين (انظر الشكل 4)، أما باقي التلال المحيطة فهي طبيعية؛ إذ لا وجود لظواهر أثرية فيها، وينقسم الموقع إلى تلين منفصلين، وقد تم توثيق التلين برفع الإحداثيات بواسطة جهاز GPS، أما التل الأول فقد تم تصويره من الجو Aerial photography، بينما مُنعنا من استكمال تصوير التل الثاني بالوسيلة ذاتها لأسباب أمنية[66]، ويمكن وصف هذين التلين على النحو الآتي:

التل الأول: استراحة (خان) كبيرة، طولها 21 متراً وعرضها 17 متراً، مقسمة من الداخل إلى فناء وسط هذه الاستراحة، ويحيط بها أروقة من الجهتين الشمالية والشرقية، أما بقية الأروقة فهي غير واضحة، وقد بنيت المحطة بالحجارة الرملية والطوب، ووجدت بلاطات من الطين المحروق، هذه الاستراحة تشبه - من حيث الشكل - تلك المكتشفة في موقع مروب بدولة قطر[67]، وكذلك الاستراحة التي كشفت في موقع الجميرا بإمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة[68]؛ مما يعني أن هناك نمطاً عاماً للاستراحات والمحطات شيدت جميعها وفق طرز معمارية متقاربة، وفي فترة زمنية متقاربة أيضاً ألا وهي العصر العباسي الأول، وعلى الرغم من أن الأسس وتقسيم الحجرات واضحة من السطح، فإن الرأي النهائي يحتاج إلى تنقيب، أو فتح مجسات مباشرة في الموقع.

التل الثاني: وهو أصغر من سابقه؛ حيث طوله 12 متراً وعرضه 17 متراً تقريباً، وهو أيضاً استراحة على هذه الطريق، والجدران الشرقية واضحة، حيث تقسيمات الحجرات فيها تشبه الاستراحة السابقة (انظر الشكل 5)، ومادة البناء من الحجارة الرملية والطوب، لكن هذه الاستراحة مغطاة بالرمال ويصعب تمييز جدرانها الخارجية، لكن حجرات الرواق الشمالي واضحة المعالم، وهي تشبه أروقة التل السابق الشرقية منها والشمالية.

وبهذا نقول: إن محطة الشجي تقع - بما لا يدع مجالاً للشك - في منطقة الشقايا ضمن أرض دولة الكويت على الحدود الكويتية السعودية غرباً، وبهذا تكون أرض الكويت جزءاً لا يتجزأ من طريق الحج البصري القديم، وفيما يلي سوف نستعرض بعض اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في موقع الشجي.

المادة الأثرية

لقد تم التقاط عينة من سطح الموقع، لإعادة دراسة معالم السطح وتقييم العمر الزمني للموقع، ومعرفة الأنماط الحضارية فيه؛ فجمعت من الموقع ككل ما عدده 190 عينة أثرية تشمل – في معظمها – فخاراً، والفخار المزجج وكسراً قليلة من الخزف، وضمت العينة الملتقطة من السطح كذلك العظام وحجر الكلورايد والزجاج والحجر، والعينة جمعت من سطح تلين أثريين، وهي متشابهة ومتجانسة إلى حد ما، وكانت طريقة جمع العينة تقوم على أساس عدم الحفر وإنما التقاط ما هو موجود على السطح وفق مساحة تقدر بـ 10×10م وسط التل، وهي على النحو الآتي:

الزجاج

لم يعثر على أوان زجاجية كاملة، وإنما عثر على كسر صغيرة لأوان زجاجية يصعب تمييز شكلها وإن كانت في الغالب قوارير، وقد كشف عنها في التلين الأول والثاني على حد سواء، وعددها ثلاث وثمانون كسرة، في التل الأول خمس عشرة كسرة وفي التل الثاني ثلاث وعشرون، وجميع هذه الكسر خالية من الزخارف، عدا كسرة واحدة وجدت مزخرفة بالإضافة إلى ما هو شريط متعرج على السطح الداخلي (انظر الشكل 6)، وقد وجدت ألوان من هذه الزجاجيات؛ فمنها ما جاء بلون أزرق فاتح وبعضها بلون زيتي وبعضها أخضر، ومنها ما كان لونه أبيض وأحياناً شفافاً، ووجدت بعض الكسر الزجاجية، وقد اكتسبت طبقة من التأكسد على سطحها الخارجي.

العظام

أربع كسر عظمية وجدت في الموقع، ثلاث كسر من التل الأول، وكسرة واحدة من التل الثاني، وهذه العظام تعود لماشية: إما ماعز وإما أغنام، وقد وجدت بعضها محترقة، وبعضها ظهر عليه آثار القطع (انظر الشكل 7)؛ مما يعني أنها قد طبخت في المكان ذاته.

الحجارة

وجدت في التل الأول ثلاث كسر من حجر الكلورايد الأسود (انظر الشكل 8)، وهي بقايا أوان حجرية كانت تستخدم في عصور ما قبل الإسلام، واستمر استخدامها في كثير من المواقع الأثرية العائدة للعصر الإسلامي المبكر، من مثل كاظمة والقصور بجزيرة فيلكا، كما وجدت في التل الأول كسرة من نواة صوانية SWO.0105.

وفي هذه الدراسة تم التركيز على الفخار والفخار المزجج والخزف؛ لكثرة وجودها في الموقع (انظر الشكل 9 – 10)، وأفردت لها منهجية معينة في الدراسة وهي التصنيف، وقد صنفت هذه العينة على النحو الآتي:

– الفخار: اختير مُتغير الشوائب معياراً رئيساً للفخار، والمقصود بالشوائب هو المادة المقوية التي عادة ما تخلط مع العجينة الفخارية بهدف تماسك بدن الآنية قبل الحرق في التنور، وقد لوحظ أن هذه الشوائب في جميع العينة إما شوائب معدنية، كالتربة الرملية الناعمة أو التربة الحصوية، وإما عضوية، وتمثلت هنا فقط في القش، ووجد نوع واحد فقط خالياً من الشوائب هو فخار قشر البيض (النوع الأول). وقد استخدمت عدسة مكبرة بقياس (10x-18mm) واستخدم في رصد المتغير الفرعي مسطرة الألوان المسماة (Munsell Soil Colour Charts).

أما الفخار المزجج والخزف: فقد استخدم متغير لون التزجيج معياراً رئيساً، ولون العجينة متغيراً فرعياً، وقد رصدت بالعدسة المكبرة جميع التغيرات التي طرأت على سطح التزجيج. ، ويمكن تقسيم العينة على النحو الآتي:

أولاً - الفخار المزجج Monochrome Glaze

يعتبر الفخار المزجج أحادي اللون من الأنماط الشائعة في العصر الإسلامي المبكر Monochrome Glaze Ware، ويندرج تحته ثلاثة أنواع من الفخار المزجج وهو الفخار المزجج بالطلاء الفيروزي Ware Turquoise Glaze، والفخار المزجج بالطلاء الأخضر Green Glaze Ware، والفخار المزجج بالطلاء الأبيض Lead Glaze Ware، وفي موقع الشجي رصد من هذه الأنواع الثلاثة

نوعان، هما الفخار ذو الطلاء الفيروزي والفخار ذو الطلاء الأخضر، وجمعت منه أربع وستون كسرة، ومن الناحية الفنية؛ فإن المجموعة التي التقطت من السطح هي كسر لأبدان جرار مطلية الوجهين، ويظهر السطح الداخلي أحياناً بطلاء أسود نتيجة التأكسد، بينما كان بعضها يشبه في لونه لون السطح الخارجي، وجميع العينة من هذا النوع كانت طبقة التزجيج فيها سميكة ومتصدعة، من جراء الحرق السريع، أما طينة هذا النوع فكانت صفراء باهتة أو بيضاء، وقليل منها جاء بلون أحمر، ويلاحظ في الطينة أنها ناعمة خلطت بقليل من القش والأعشاب لتقويتها؛ نظراً للزوجتها العالية، أما الأواني فهي إما لجرار ماء وإما لسلطانيات، وإن كانت قليلة في العينة، وقد لوحظ وجود آثار الحامل الثلاثي الذي يفصل بين الأواني في أثناء التشكيل على حواف الأواني والجرار وعلى قواعدها. وهذه من مميزات أواني العصر الإسلامي المبكر؛ حيث كانت السلع الفخارية تنتج لغرض التجارة، ويطلق على هذا النوع من الفخار المزجج الفخار الساساني- الإسلامي، نظراً لشهرته في العصر الساساني والإسلامي[69]، القطعة رقم WSO.0077، وهي جزء من قاعدة جرة مزججة الوجهين تزجيجاً أحادياً، وهي لنوع من الجرار التي اشتهرت بها مواقع العصر الإسلامي المبكر في العديد من المواقع الأثرية، من مثل قرية القصور بجزيرة فيلكا عثر على بعض الجرار شبه الكاملة وبعضها مرمم في أثناء حفريات الفريق الكويتي السلوفاكي في المنزل 1 والمنزل 26، أما المقبض رقم WSO.0025 الذي عثر عليه في التل الثاني فهو جزء مكمل لهذا النوع من الجرار، والقطعة رقم SWO.053 جزء من بدن هذه الجرة. هذا النوع من الجرار شائع في أرض الكويت، ولا يكاد يخلو منه موقع أثري يعود للعصر الإسلامي المبكر، ومن بين هذه المواقع موقع بحرة حوشان الذي يقع في شمال غرب دولة الكويت؛ فقد عثر في هذا الموقع على جرة شبه كاملة، وتعرض الآن في متحف الكويت الوطني، وفي الغالب تخلو هذه الجرار من الزخارف، وقليل منها زخرفت منطقة الكتف بشكل زخرفي بسيط زجزاج، وفي جزيرة فيلكا عثر في أثناء تنقيب البعثة الكويتية السلوفاكية في منطقة القصور على جرة تشبه في شكلها تلك الكسر التي

رفعت من محطة الشجي، ومن بين الكسر المميزة التي رفعت من التل الأول، تلك القطعة رقم WSO.0085، وهي تحوي زخرفة مضافة، تتمثل في شريط نافر طبعت عليه بالأصابع منخفضات متتالية، وهي جزء من بدن سلطانية شائعة في العصر الإسلامي المبكر؛ مما يدل على تجارة واسعة بين مركز الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت، وهي العراق وبين الأقاليم الأخرى التي من بينها إقليم البحرين الواقعة فيه أرض الكويت الآن.

ثانياً - الخزف

لم يعثر إلا على كسرتين من الخزف في الموقع، وقد وجدت من هذه الأنواع كسرتان في التل الأول، وإن الأنواع التي وجدت يمكن تصنيفها تحت نوع الخزف المبقع WSO.070، وهي ربما لسلطانية صغيرة، والخزف المبقع – في الغالب – يعود لفترة سامراء؛ أي القرن التاسع الميلادي[70]. والكسرة الثانية لنوع من الخزف الأخضر ذي الطينة الزهرية WSO.069 التي وجد شبيه لها في موقع القصور بجزيرة فيلكا، وكذلك في موقع الربذة الإسلامي[71]. ويبدو أن ندرة هذا النوع من الخزف يعود إلى عدم الإقبال عليه وعدم تنوع أوانيه كما هو الحال بالنسبة للأنواع الأخرى.

ثالثاً - الفخار

جمع من الموقع خمس وثلاثون كسرة فخارية، ويمكن تقسيم الفخار إلى خمسة أنواع مهمة، وقد اعتمد متغير الشوائب في **النوع الأول**: فخار قشر البيض Eggshell ware، وجد منه في الموقع اثنتا عشرة كسرة، اثنتان من هذه الكسر مزخرفة، وتتميز بنعومة طينته، ورقة ملمسه، وهذا النوع من الفخار صنعت منه الجرار والأكواب والطاسات ذات الأسطح الرقيقة، وهو من الأنواع الشائعة في العصر الإسلامي المبكر، وقد وجدت كسر من هذا النوع في مواقع مثل القصور والقرينية بجزيرة فيلكا، وكاظمة على ساحل جون الكويت، وجميعها مواقع تعود للعصر الإسلامي المبكر، كما وجدت أمثلة هذا النوع من الفخار في العديد من حواضر العالم الإسلامي، ومن ذلك – على سبيل المثال – مدينة سيراف

(جنوب إيران)[72]، وفي دار الإمارة بالكوفة[73]. ويعتبر فخار قشر البيض من أشهر الفخاريات التي أنتجت قبل العصر الإسلامي[74]، وقد استمر استخدامها في العصر الإسلامي نظراً لرقة جدرانها وجمال شكلها ونقائها، وصنعت منها الأقداح الصغيرة والكؤوس وجرار السوائل وغيرها من الأواني، كما أنها زخرفت بزخارف متنوعة ولاقت عناية كبيرة؛ مما كان له أثر بالغ في انتشارها في العالم الإسلامي.

النوع الثاني من الفخار هو فخار أبيض، طينته ناعمة، وجد منه في الموقع ثماني كسر، اثنتان منها مزخرفة، ويتميز هذا النوع من الفخار بنعومة طينته، ورقة ملمسه أيضاً، وقد صنعت منه الجرار والأكواب والطاسات ذات الأسطح الرقيقة، وهو من الأنواع الشائعة في العصر الإسلامي المبكر أيضاً، وقد وجدت كسر مشابهة في مواقع أثرية أخرى في أرض الكويت مثل القصور والقرينية اللذين يقعان في جزيرة فيلكا، وموقع كاظمة الذي يقع على الساحل الشمالي لجون الكويت، وفي التل الثاني عثر على جرة صغيرة كاملة SWO.054، وهي القطعة الوحيدة من هذا الموقع التي كشف عنها كاملة، وهي قريبة إلى حد ما من جرة فخارية كشف عنها في موقع الربذة[75]، وهي إحدى محطات طريق الحج الكوفي المعروف بدرب زبيدة، والجرة الآن معروضة في متحف كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، وهذا دليل مهم على وصول هذا النوع الفخاري إلى محطات طريق الحج البصري الأخرى، ويدل على رواج التجارة في ذلك الوقت على هذا الطريق وأنه ليس فقط طريقاً للحج وإنما للتجارة، كما ذكرنا سابقاً.

النوع الثالث من الفخار هو الفخار البني الرملي؛ حيث وجد هذا النوع في التلين الأول والثاني، وقد بلغ عدد الكسر أربع كسر، هذا النوع الفخاري الغالب منه جرار تخزين، وجميع الكسر التي عثر عليها كانت لأبدان، إذ لم يعثر على أية قاعدة أو حافة، وهذا النوع تحديداً صنعت منه جرار تخزين أسطوانية الشكل كانت سابقة للعصر الإسلامي التي اشتهرت في الفترة البارثية في القرن الثالث الميلادي واستمرت حتى القرن التاسع الميلادي[76]، واشتهرت كثيراً في العصر الإسلامي

المبكر، وقد وجدت مثيلاتها في مواقع أثرية متعددة في الكويت مثل القصور والقرينية بجزيرة فيلكا وكاظمة والصبية شمال جون الكويت[77]، فهو نوع فخاري منتشر كثيراً في المنطقة، وكان يستخدم لتخزين السوائل ونقلها من مكان لآخر.

و**النوع الرابع** من الفخار هو قطع فخار أواني الطبخ: وجد من هذا الفخار ثماني كسرات، وهو نوع مصدره مناطق تكثر فيها الحجارة البركانية من نوع Lava stone، وهي حجارة غير متوافرة في أرض الكويت، ربما مصدرها بلاد فارس أو جنوب شبه الجزيرة العربية، وربما غربها حيث تكثر المقالع الصخرية البركانية هناك، ويلاحظ في الطينة كسر الأواني التي وجدت في محطة الشجي وهي مخلوطة بالحجارة البركانية التي تتميز بلونيها الأحمر والأسود، لتقويتها وقد ظهر من هذا النوع أوان قليلة السماكة وأخرى سميكة، كما ظهرت منها ألوان متعددة والمعالجة السطحية واحدة.

لقد عثر في الموقع على بقايا تالف الفخار، كما عثر على آثار لحرق في الأرضيات وتالف الفخار، وهذا يدل على وجود صناعات فخارية في الموقع، فلا يمكن أن ننسب جميع هذه الأواني إلى بلاد الرافدين، حيث إن الطينة التالفة –هذه – كانت زيتية اللون، ويعني ذلك ضمناً أن الفخار الذي صنفت تربته تحت هذا النوع هي من إنتاج محلي. إن الجودة العالية لهذه الطينة لا يدع مجالاً للشك في أنها أنتجت بهدف التجارة، فكثير من القوافل المارة على هذا الطريق تحصل على بعض منتجاتها من هذا الموقع، وكانت هذه الأواني تستخدم في محالّ خصصت لهذا الغرض، أو لتعبئتها بنوع من المواد السائلة وتباع مباشرة بما فيها كما هي العلب الجاهزة اليوم، والتقطت من الموقع أيضاً بعض الحجارة التي وجد عليها ترسبات التزجيج الذي كانت تطلى به الأواني الفخارية، وهذا دليل آخر على أن بعض الأواني الفخارية المزججة كانت تنتج محلياً أيضا. لمزيد من معرفة وصف الكسر الفخارية (انظر "الكتالوج" في الملحق).

الخاتمة

تاريخياً قلما نجد مكاناً دينياً لم يتحول إلى مدينة مزدهرة فيما بعد، حيث تنشأ في محيط هذه المدينة الدينية شيئاً فشيئاً بعض المساكن والمحالّ التجارية،

إلى أن تصبح لاحقاً مدينة متكاملة مزدهرة دينياً وتجارياً. وهذا ماحدث بالضبط في مدينة مكة المكرمة، ومعظم المراكز الدينية العالمية الأخرى. ولعله في دراستنا هذه تناولنا أحد طرق الحج التي تتوجه إلى مكة المكرمة، وهو طريق الحج البصري، ونشأته والأحداث التي تأثر بها هذا الطريق، وكيف أنه مليء بالمحطات التي أنشئت من أجل راحة الحجاج والمسافرين، وتعرفنا أيضاً أسماء تلك المحطات، والمسافة بين كل محطة وأخرى من خلال ما ذكره البلدانيون الأوائل والمعاصرون على حد سواء.

ولقد تم من خلال هذه الدراسة إثبات موقع محطة الشجي بأنها تقع في أرض الكويت، وتحديداً في منطقة الشقايا حالياً، أولاً: عن طريق قياس المسافة ومقارنتها بما ذكره البلدانيون الأوائل، وما ذكره البلدانيون الكويتيون، وثانياً: بالدليل الأثري الذي أكد أن منطقة الشقايا هي المكان الصحيح لموقع محطة الشجي. هذا الاكتشاف الأثري المهم في أرض الكويت إنما يشير إلى أنه على الرغم من توافد البعثات الأثرية وعملها في البحث والتنقيب في أرض الكويت منذ أكثر من خمسين عاماً فإن هذه الأرض لا تزال حبلى بآثار الحضارات السابقة، التي لم تكتشف بعد. وهذا ما ذكره دانيال بوتس[78]، وإنه على الرغم من اكتشاف مواقع أثرية في أرض الكويت فإنها لا تزال تحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب. ولعل هذا الأمر ليس بغريب على أرض بلد تمتاز بموقعها الإستراتيجي بحراً وبراً بين حضارات شمال الخليج العربي وجنوبه؛ حيث كانت معبراً وممراً مهماً وحيوياً لكثير من الطرق التجارية البحرية والبرية التي اكتشفنا منها الآن طريق الحج البصري.

التوصيات

- حماية الموقع، من خلال وضع سياج حول الموقع.
- مسح شامل للحدود الغربية لأرض الكويت وتحديد أية معالم أثرية غير هذه المحطة.
- عمل مخططات للموقع من خلال الاستعانة بصور دقيقة.

الهوامش والمراجع

(1) الوشمي، صالح بن سليمان: **الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم**، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994.

(2) الجارالله، عبدالعزيز: **الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.

(3) العتيبي، سعيد بن دبيس: **طريق الحج البصري: دراسة تاريخية للطريق وآثارية لمنازله من ضرية إلى أوطاس**، ط1، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، 2005.

(4) السرور، عوض بن صالح: **طريق الحج البصري بين النباج والرقعي**، ط1، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 2007.

(5) الشامي، أحمد: **في تاريخ العرب قبل الإسلام**، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1985، ص96.

(6) القرآن الكريم، سورة الحج: آية رقم 27.

(7) السامرائي، فراس سليم الحسني والجنابي، قيس حاتم هاني: **تاريخ العرب القديم وعهد الرسول، صلى الله عليه وسلم**. العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافية، 2013، ص110.

(8) القرآن الكريم، سورة قريش: آية رقم 1-2

(9) سوق عكاظ هو أحد أشهر الأسواق الحجازية التي يعرفها العرب، وهو يعقد بشكل موسمي في مدينة مكة المكرمة، وكان يجمع المجالات التجارية والسياسية والاجتماعية والأدبية. انظر: هبو، أحمد رحيم: **تاريخ العرب قبل الإسلام (السياسي والحضاري)**، حلب: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1996، ص 246-248.

(10) - Park, Chris: "Religion and Geography", **Routledge Companion to the Study of Religion**. London: Routledge, 2004, p 21. See also: Peter, F. E: **The Muslim Pilgrimage to Mecca and the Holy Places**, New Jersey: Princeton University Press, 1994, p 11.

(11) - Peterson, Andrew: "The Archaeology of the Syrian and Iraqi Hajj Routes", **World Archaeology**, Taylor &Francis: 26 (1), 1994, P 47-56.

(12) المكي، محمد طاهر الكردي: **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم**، الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية: حقوق الطبع محفوظة لدى عبدالله بن دهيش، 2000، ص6.

(13) القرآن الكريم: سورة آل عمران: آية رقم 97.

(14) هي زبيدة بنت جعفر المنصور الهاشمية العباسية، زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد وابنة عمه، سيدة فاضلة اهتمت بالأدب والعلم والعلماء وذللت لهم كل الصعاب التي تساعدهم على البحث والإنتاج العلمي، وهي التي سقت أهل مكة وحجاجها بعد أن كان وعاء الماء الواحد يباع بدينار، حيث شقت قناة بين أعالي الجبال وتحت الأرض الصخرية لمسافة 10 أميال حتى يصل إلى مكة. ومن أبرز أعمالها أنها أقامت الكثير من المنازل والبرك المائية على طول طريق الكوفة - مكة، الذي أصبح يعرف منذ ذلك الوقت بدرب زبيدة. انظر:

الصفدي، صلاح الدين: **الوافي بالوفيات**، ج14، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000، ص 119.

(15) حسين، عبدالرزاق: **نشأة مدن العراق وتطورها**، بغداد: المطبعة الفنية الحديثة، 1973، ص25.

(16) البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى، **فتوح البلدان**، ط1، بيروت: دارمكتبة الهلال، 1984، ص358.

(17) الجادر، عبدالرحمن علي: "مركزية موقع البصرة وهامشيته في صيرورة التاريخ: دراسة في الجغرافية التاريخية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة البصرة، ص18.

(18) علي، نادية نوري: "نشأة مدينة البصرة وتطورها العمراني في القرن الأول الهجري"، **مجلة دراسات البصرة**، جامعة البصرة: العدد 14، 2012، ص 193–215.

(19) - Kundstad, James: "The DarbZubayda Project: 1976 Preliminary Report on the First Phase" **Atlal**, No: 1, Riyadh: The Department of Antiquities and Museums, Ministry of Education, 1977, p41.

(20) سالم، السيد عبدالعزيز وسحر، السيد عبدالعزيز: **محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001، ص72.

(21) سلسلة آثار المملكة العربية السعودية: **آثار منطقة مكة المكرمة**، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، 2003م، ص 98، 99.

(22) ابن الأثير، محمد بن عبدالكريم الجزري: **الكامل في التاريخ**،تحقيق: عمر عبد السلام ترمذي، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1997، ص461–742.

(23) ابن جبير، أبوالحسن الأندلسي: **رحلة ابن جبير**، بيروت: دار صادر، 1907، ص183.

(24) الإصطخري، أبي إسحاق: **مسالك الممالك**، ليدن: مطبعة بريل، 1929، 153.

(25) إبراهيم حسن، حسن: **تاريخ الإسلام**، بيروت: دار الجيل، ج4، ط13، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص 261، انظر أيضاً: القوصي، عطية: **تجارة الخليج بين المد و الجزر في القرنين الثاني و الثالث الهجريين**،الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية، 1980، ص19.

(26) طريق الحج البصري بين النباج والرقعي، ص7.

(27) الطبري، محمد بن جرير: **تاريخ الأمم والملوك**، ج4، القاهرة: دار المعارف، 1962، ص 578.

(28) الزط هم قوم من أخلاط الناس سيطروا على طريق الحج البصري ودمروا البلاد والعباد، أصلهم من هنود آسيا وانتقلوا إلى الخليج العربي وجنوب العراق ناحية البصرة، وازداد عددهم هناك، وأصبح لهم قوة لا يستهان بها أيام الفتنة بين الأمين والمأمون. انظر: ابن خلدون، عبدالرحمن: **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج3، قسم 1، بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، 1966، ص 546.

(29) العبادي، أحمد مختار: **في التاريخ العباسي والفاطمي**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 107–108.

(30) تاريخ الأمم والملوك، ج9، ص5–7.

(31) الكامل في التاريخ، ج6، ص 263 و 425. و تاريخ الإسلام، ج3، ص220.

(32) طريق الحج البصري: دراسة تاريخية للطريق وآثارية لمنازله من ضرية إلى أوطاس، ص 61.

(33) زكار، سهيل: **أخبار القرامطة: في الإحساء – الشام – العراق – اليمن**، ط2، دمشق: دار حسان، 1982، 37–43.

(34) جميعها محطات تقع على طريق الحج الكوفي، انظر: الراشد، سعد عبدالعزيز: **الربذة**، ط1، الرياض، جامعة الملك سعود، 1986م، ص 41.

(35) هاجم القرامطة ثلاث قوافل للحج على الطريق الكوفي عام 294هـ، وفي عام 312 هاجموا قافلة الحجاج على نفس الطريق فنهبوها وتركوا الحجاج بين قتيل وجريح مشرف على الهلاك من العطش: انظر: ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام ترمذي، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، سنة 1997م، ص461–742.

(36) الحربي، إبراهيم بن إسحاق: **المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة**، تحقيق: حمد الجاسر، ط2، الرياض: دار اليمامة، 1981، 372–392.

(37) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة 322– 372.

(38) علند وردت في الكتاب هكذا "علند" ويبدو أنها خطأ مطبعي والصحيح عند.

(39) اسمه أبو علي أحمد بن عمر ابن رستة فارسي الأصل لا يعرف بالتحديد متى توفي لكنه يعتقد ما بين 290– 310 ألف كتاب الأعلاق النفسية الذي طبع من قبل مطبعة بريل، في مدينة ليدن، هولندا 1892. انظر حميدة، عبدالرحمن: **أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم**، دمشق: دار الفكر، 1984، ص74.

(40) مؤرخ وجغرافي مسلم، فارسي الأصل، عمل في خدمة الخليفة العباسي المأمون، ، وتولى البريد في فارس خلال عهد الخليفة المعتمد (256– 279)، وتوفي 300– 912م. انظر: ابن النديم، أبوالفرج محمد بن يعقوب: **الفهرست**، بيروت: مكتبة خياط، 1964، ص 139.

(41) كان مسيحياً ثم أسلم في عهد الخليفة العباسي المكتفي (289–295) وهو من أصل آرامي وشغل منصب صاحب البريد حتى توفي مابين (310–337). انظر: البغدادي، أبا فرج قدامة بن جعفر الكاتب: **نبذة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة**، النبذة موجودة في كتاب المسالك والممالك، طبعة ليدن 1889م، ص190. انظر كذلك: الفهرست، ص130.

(42) هو جغرافي مسلم، ينتمي إلى مدينة هجر المشهورة في إقليم البحرين قديماً، وتعرف الآن بمدينة الأحساء وعاش أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري. انظر: الجاسر، حمد: **أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع**، الرياض: دار اليمامة، 1968، ص7.

(43) المقدسي شمس الدين انتهى من تأليف كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم عام 357هـ/ 985م، وكان عمره عندها 40 عاماً. انظر: زيادة، نقولا: **الجغرافية والرحلات عند العرب**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1962، ص50.

(44) ولد هذا الجغرافي المسلم في مدينة شالطيش في الأندلس؛ حيث أمضى كل حياته فيها. انظر: البكري، أبو عبيدالله: **المسالك والممالك**، تحقيق: أدريان فان وأندري فيري، ج1، تونس: الدار العربية للكتاب، 1992، 7-12.

(45) الحموي، ياقوت: **معجم البلدان**، ط1، ج4، بيروت: دار صادر، 1996، ص 272.

(46) الجاسر، حمد: **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية)**، ط1، القاهرة: مطبعة نهضة مصر، 1979.

(47) الغنيم، يوسف: **جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيدالله البكري**، الكويت: ذات السلاسل، 1977.

(48) العبودي، محمد بن ناصر: **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم)**، الرياض: دار اليمامة، 1979.

(49) ابن بليهيد، محمد بن عبدالله: **صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**، ط2، الرياض: دار الرفاعي، 1972.

(50) ابن خميس، عبدالله بن محمد: **المجاز بين اليمامة والحجاز**، الرياض: دار اليمامة، 1970.

(51) ابن جنيدل، سعد بن عبدالله: **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)**، الرياض: دار اليمامة، 1979.

(52) ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم الأنصاري: **لسان العرب**، تحقيق: عبدالله الكبير، محمد حسب الله و هاشم الشاذلي، دون تاريخ طبعة، ص 2203-2204.

(53) معجم البلدان، ج3، ص 326-327.

(54) الثمالي هوالمبرد: محمد بن يزيد، من ثمالة القبيلة المعروفة، الإمام اللغوي الأديب المعروف صاحب "الكامل" و "التعازي" وغيرهما من المؤلفات (210-285). وقد أورده بشكل غير دقيق الدكتور يعقوب الغنيم في كتاب السيدان: قبس من ماضي الكويت، باسم الثماني، في هامش ص 47.

(55) هو عبدالله بن محمد بن هارون، من كبار علماء اللغة، له كتاب الخيل، والأمثال، والأضداد، والنوادر، توفي 233.

(56) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف،أرشيف قسم التنقيب والمسح الأثري "تقرير مطبوع مقدم من الدكتور برونو بعنوان Kuwait Archaeological Survey"، 1987.

(57) شهاب، عبد الحميد شهاب: **تقرير "مشروع المسح الأثري لوادي الباطن"**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف، أرشيف قسم التنقيب والمسح الأثري، 1996، ص 8-9.

(58) الفرحان، فرحان: **تاريخ المواقع والأماكن في دولة الكويت**، الكويت: مطابع الرسالة، د.ت، ص 497-499.

(59) يعرف وادي الباطن في المصادر التاريخية ببطن فلج، يذكر الحموي فلج "بفتح أوله وسكون ثانيه، والفلج هو القسم،وقيل فلج واد بطريق البصرة إلى مكة ببطنه منازل للحجاج، ويقع منخفض الباطن على طول الحدود الكويتية الشمالية والغربية، وتقتسم هذا المنخفض ثلاث دول هي الكويت والعراق والسعودية، والجزء الواقع منه ضمن الأراضي الكويتية يبدأ من السالمي ويسير باتجاه شمال شرق إلى العبدلي، ويبلغ طوله داخل الحدود الكويتية نحو 130كم، وينتهي وادي الباطن عند جبل سنام، ويعتبر وادي الباطن أحد تفرعات أضخم أودية الجزيرة العربية الثلاثة، وهو وادي الرمة الذي يعتبر أحد الأنهار الجافة، ووادي الباطن هو الجزء السفلي من وادي الرمة الذي يجري من غرب المدينة المنورة إلى أن تذوب رمال الدهناء، ثم يبدأ وادي الرمة بعد اجتياز الدهناء، وهنا يعرف الوادي بوادي العجرودي حيث يبدأ الفرع المعروف بوادي الباطن بعد اجتياز منطقة القصيم، ويسير على طول الحدود الكويتية العراقية حتى ينتهي عند جبل سنام، وقد أثبتت الدراسات الجيولوجية أن تعبير وادي الباطن يطلق فقط على مجراه من السالمي حتى جرشان في الشمال، أما البقية فهي منخفض وليس وادياً بمعناه المباشر، والباطن بعمق 40 قدماً بينما يراوح اتساعه بين 8 أميال عند الحفر و2 ميل عند الرقعي. انظر: لسان العرب، ج2، ص 406، و **أطلس الكويت القومي**، الكويت: دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، 1988، ص16، و مهران، محمد بيومي: **تاريخ العرب القديم** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000م، ص114، وكذلك انظر: وليامز، ريس: "منشأة وادي الباطن في بادية الدبدبة"، **سومر**، الحكومة العراقية: مديرية الآثار القديمة العامة، 1952، العدد، 8، ص 304–307.

(60) مادة: طرب، **معجم الصحاح**، **معجم لسان العرب**، **معجم مقاييس اللغة والقاموس المحيط**.

(61) الأبلة يذكر الفرحان أنها البصرة وهذا محط اختلاف، وتعددت الآراء حول موقعها انظر: باشا أعيان، عبدالقادر: **البصرة في أدوارها التاريخية**، بغداد: مطبعة دار البصري، 1961، ص 8. وكذلك انظر: العنزي، سميرة عبدالهادي: "النمو الحضاري والتطور الوظيفي لمدينة البصرة" ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة البصرة: كلية الآداب، 1997، ص7.

(62) الغنيم، يعقوب: **دولة الكويت: الأماكن والمعالم**، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2004، ص 130و 142. الغنيم، يعقوب: **السيدان: قبس من ماضي الكويت**، الكويت: مكتبة الأمل، 1998، ص 44. الفرحان، راشد: **معجم الأماكن الكويتية، الكويت**: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1995، ص97. الظفيري، محارب: " آبار قديمة على درب الحجاج" ، **مجلة الكويت**، العدد 266، 2012.

(63) طريق الحج البصري بين النباج والرقعي، ص 37.

(64) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف، سجل المواقع الأثرية.

(65) تم المسح الأثري من قبل كل من د.ماجد المطيري و د. حامد المطيري بالتعاون مع إدارة الحدود الشمالية في وزارة الداخلية الكويتية.

(66) إن دخول المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود الكويتية العراقية يتطلب تصريحاً خاصاً من الأجهزة الأمنية، والتنقل داخل المنطقة صعب لخطورة المكان، ويتطلب ذلك وجود عدد من

الدوريات ورجال الأمل كمرافقين لنا في المنطقة، لذلك كانت إجراءات المسح تتطلب تنفيذ المطلوب بسرعة ومغادرة المكان.

(67) الخليفي، محمد جاسم: **آثار الزبارة ومروب، المواسم: الأول والثاني والثالث 83-1984**، الدوحة: وزارة الإعلام، إدارة السياحة والآثار، 1987، ص59. وكذلك انظر: الصفدي، هشام وآخرون: **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي**، ط1، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي، 1988، ص563.

(68) رجب، أحمد محمد: "الآثار العباسية المكتشفة بموقع الجميرة بساحل الخليج العربي"، **دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الخامس: الجزيرة العربية من قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري**، ج1، الرياض: جامعة الملك سعود، 2006، ص426.

(69) - Kennet, Derek: **Sasanian and Islamic Pottery from Ras al-Khaimah: Classification Chronology and Analysis of Trade in the Western India Ocean**, Oxford: Archaeo-press, 2004, p30.

(70) مرزوق، محمد عبدالعزيز: "فخار العراق وخزفه في العصر الإسلامي"، **سومر**: بغداد: مديرية الآثار العامة، العدد20، 1964، ص106.

(71) السعدون، الجوهرة: "فخار وخزف موقع الربذة الإسلامي: دراسة آثارية فنية"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، الرياض: جامعة الملك سعود، 2014، ص 119، لوحة 110. انظر كذلك: زرة، فريدريش و هرتسفلد، آرنست: **تنقيبات سامراء ج2، فخاريات سامراء المزججة**، ترجمة: علي يحيى منصور، الجمهورية العراقية: وزارة الإعلام، المؤسسة العامة للثقافة والتراث، 1985، ص 34-35.

(72) - Whitehouse, David: "Excavation at Siraf: Fourth Interim Report", **Iranvol**, 9, 1971, p15.

(73) - Mustafa, Muhammad: "Preliminary Report on the Excavations in Kufa during the Third Season", **Sumer**, vol: 19, 1989, p 62-63.

(74) ظهر فخار قشر البيض في القرن الثامن قبل الميلاد في بلاد الرافدين، انظر: تنقيبات سامراء ج2، فخاريات سامراء المزججة، ص 28.

(75) فخار وخزف موقع الربذة الإسلامي، ص 45، لوحة 30.

(76) - Sasanian and Islamic pottery from Ras al-Khaimah, p63.

(77) المطيري، حامد: "الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت: دراسة آثارية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض: جامعة الملك سعود.

(78) بوتس، دانيال: **الخليج العربي في العصور القديمة: من قبل التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية**، ج1، ترجمة: إبراهيم خوري، أبو ظبي: منشورات المجمع الثقافي، 2003، ص 405.

جدول (1): ترتيب محطات طريق الحج البصري بحسب ما ذكره البلدانيون الأوائل من الأقدم إلى الأحدث

تسلسل / اسم الجغرافي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29
الحربي 198-285هـ	البصرة 13	المنجشانية 16	الحفير 45	الرجيل 46	الشجي 53	الخرجاء 43	الحفر 51	ماوية 46	العشر 37	البنسوعة 46	السمينة 37	النباج 30	العوسجة 35	القريتين 38	رامه 43	إمرة 42	طخفة 29	ضرية 51	جديلة 56	قلجة 42	الدثينة 43	قبا 38	مران 5	الشبيكة 64	وجرة 27	أوطاس	ذات عرق 38	البستان 45	مكة
الجهضمي ت بين 290-310هـ	البصرة	المنجشانية	الحفير	الرجيل	الشجي	الخرجاء	الحفر	ماوية	العشر	البنسوعة	السمينة	النباج	العوسجة	القريتين	رامد	إمرة	طخفة	ملخفة	جديلة	قلجة	الدثينة	قبا	مران		وجرة	أوطاس	ذات عرق	البستان	مكة
ابن رستة بين 290-310 هـ	البصرة 13	المنجشانية 16	الحفير 45	الرجيل 37	الشجي 53	الخرجاء 46	الحفر 51	ماوية 46	العشر 37	البنسوعة 46	السمينة 37	النباج 30	العوسجة 35	القريتين 38	رامه 43	إمرة 46	طخفة 45	ضرية 51	جديلة 56	قلجة 42	الدثينة 43	قبا	مران 5	الشبيكة 64	وجرة	أوطاس 43	ذات عرق 35	البستان 46	مكة
ابن خرداذبة ت 300هـ	البصرة	المنجشانية	الحفير	الرجيل	الشجي	الخرجاء	الحفر	ماوية	العشر	البنسوعة	السمينة	النباج	العوسجة	القريتين	رامد	إمرة	طخفة	ملخفة	جديلة	قلجة	الدثينة	قبا	مران		وجرة	أوطاس	ذات عرق	البستان	مكة
قدامة بن جعفر بين 310-327 هـ	البصرة		الحفير					ماوية	العشر	البنسوعة	السمينة	النباج	العوسجة	القريتين	رامد	إمرة		ملخفة	جديلة	قلجة	الدثينة	قبا	مران		وجرة	أوطاس	ذات عرق	البستان	مكة
المهجري عاش آخر القرن 3 هـ	البصرة	المنجشانية	الحفير	الرجيل	الشجي	الخرجاء	الحفر	ماوية	العشر	البنسوعة	السمينة	النباج	العوسجة	القريتين	رامد	إمرة 42	طخفة	ملخفة	جديلة	قلجة	الدثينة	قبا	مران	الشبيكة	وجرة	أوطاس	ذات عرق	البستان	مكة
المقدسي ت 390 هـ	البصرة		الحفير 45	الرجيل 43	الشجي		الحفر 51	ماوية 46	العشر 37	البنسوعة 46	السمينة 35	القريتين 37	النباج 46	العوسجة	رامه 43	إمرة 46	طخفة 29	ضرية 51	جديلة 56	قلجة 42	الدثينة 43	قبا		الشبيكة 64	وجرة		ذات عرق 35		مكة
البكري ت 487 هـ	البصرة 13	المنجشانية 16	الحفير 45	الرجيل 42	الشجي 53	الخرجاء 42	الحفر 51	ماوية 46	العشر 51	البنسوعة 46	السمينة 37	النباج 43	العوسجة 35	القريتين 38	رامه 43	إمرة 42	طخفة 29	ضرية 51	جديلة 56	قلجة 64	وجرة 38	أوطاس	الشبيكة	مران	ذات عرق				

* ملاحظة: هذا الجدول شبيه تماماً بجدول الدكتور سعد العتيبي في كتابه طريق الحج البصري من ضرية إلى أوطاس ولكن الفارق أننا قمنا بتحويل وحدة قياس المسافة إلى الكيلومتر بدلاً من الميل.

شكل (2): خريطة طريق الحج البصري

شكل (3): منطقة مطربة وموقع الشجي (في الكويت) ومحطة الخرجاء في المملكة العربية السعودية

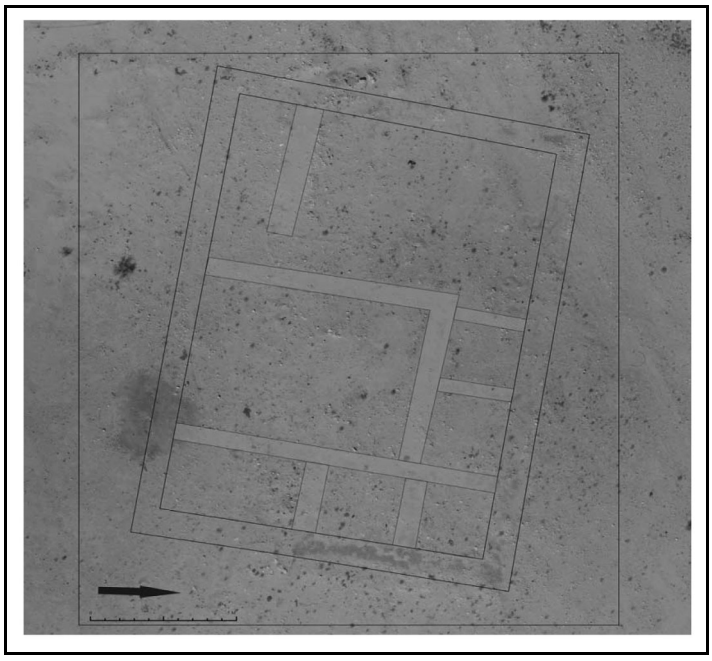

شكل (4): مخطط موقع الشجي (التل رقم 1)

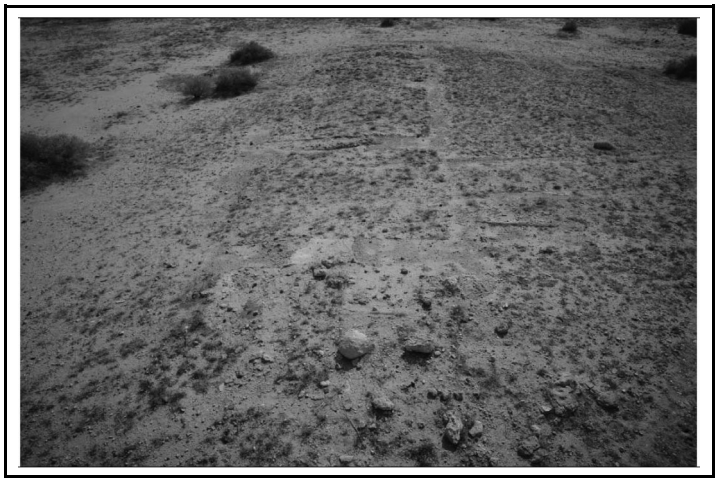

شكل (5): مخطط موقع الشجي (التل رقم 2)

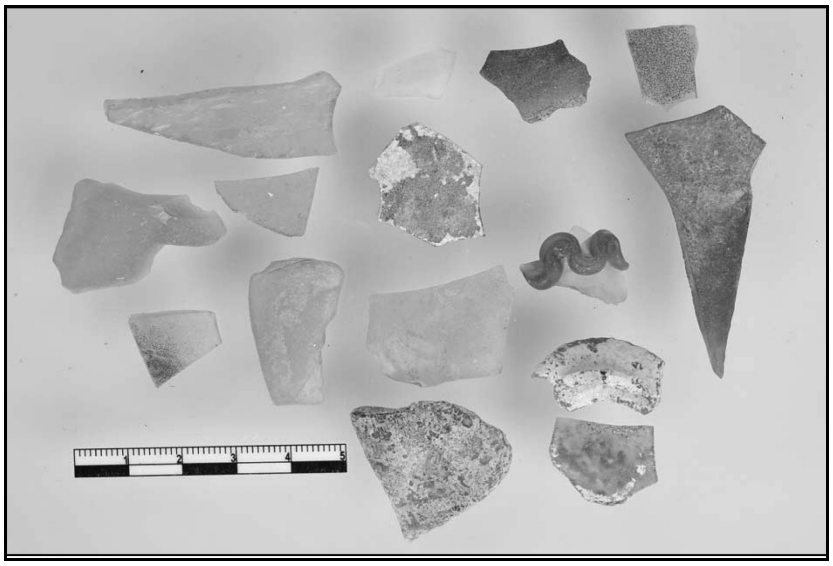

شكل (6): زجاج من (التل رقم 1)

شكل (7): عظام من (التل رقم 2)

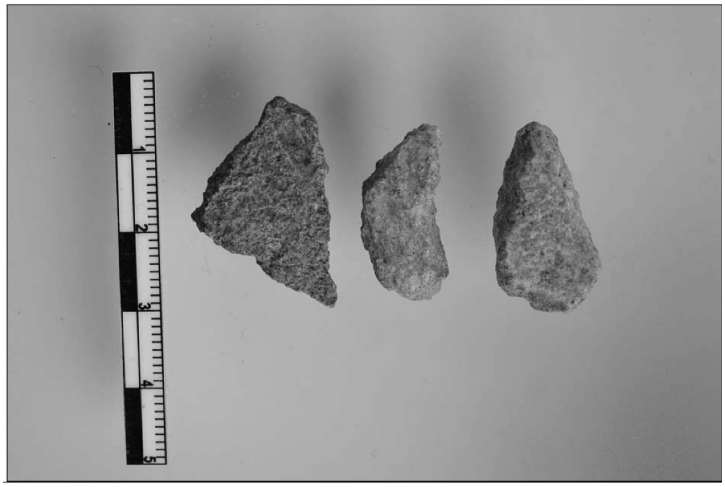

شكل (8): حجر الملورايد من (التل رقم 1)

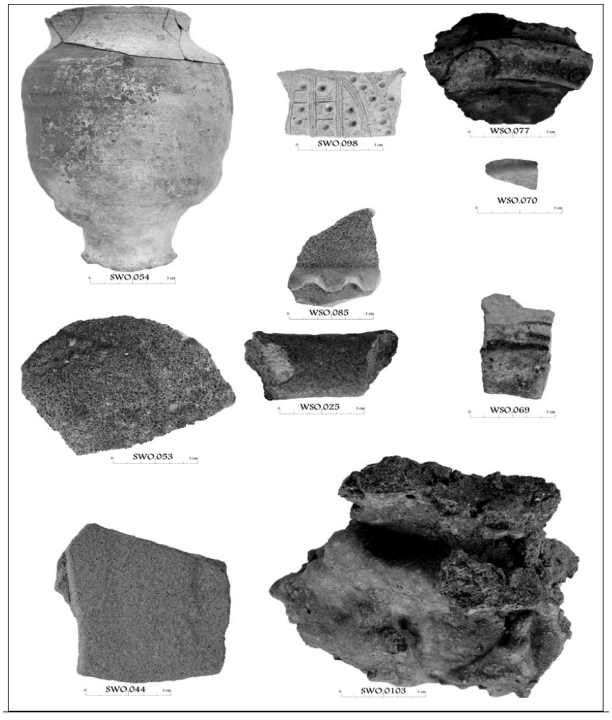

شكل (9): بعض الفخار الذي جمع من موقع الشجي

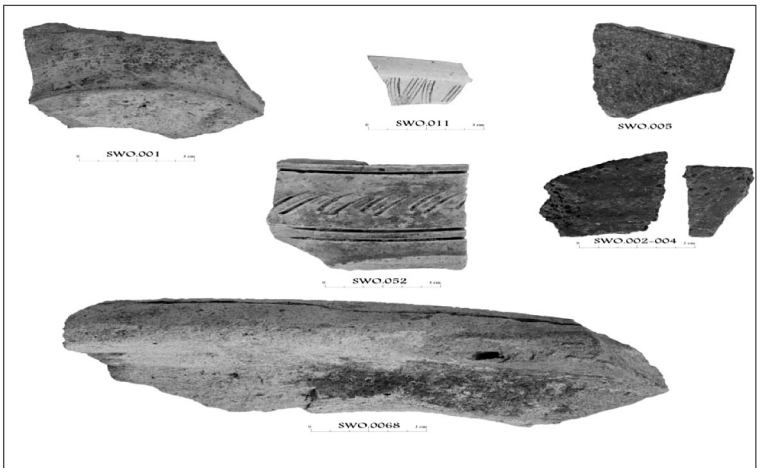

شكل (10): بعض فخار الشجي

كتالوج الفخار

- كسرة رقم :WSO.0077 جزء من قاعدة جرة مزججة الوجهين تزجيجاً أحادياً أخضر معتماً، قطر القاعدة 12سم، السمك القاعدة 8، سمك البدن 18سم، العجينة مخلوطة برمال ناعمة ويلاحظ وجود جيوب هوائية، أما التزجيج فطبقته سميكة ووجدت آثار الحامل الثلاثي على القاعدة، لون الطينة صفراء شاحبة، ودرجتها اللونية (5R-8-3)، من التل رقم 1.
- كسرة رقم :WSO.0085 جزء من بدن إناء، مزجج الوجهين تزجيجاً فيروزياً معتماً، وقد زخرفة السطح بزخرفة مضافة، هي شريط نافر طبع عليه بأصابع اليد، السمك 5 ملم، لون الطينة بيضاء، درجتها اللونية (5R-8-2)، من التل رقم 1.
- كسرة رقم :WSO.0077 جزء من قاعدة جرة مزججة الوجهين تزجيجاً أحادياً أخضر معتماً، قطر القاعدة 12سم، السمك القاعدة 8، سمك البدن 18سم، العجينة مخلوطة برمال ناعمة، ويلاحظ وجود جيوب هوائية، أما التزجيج فطبقته سميكة، ووجدت آثار الحامل الثلاثي على القاعدة، لون الطينة صفراء شاحبة، ودرجتها اللونية (5R-8-3)، من التل رقم 1.

- كسرة رقم :WSO.0053 جزء من بدن جرة مزججة الوجهين بلون أحادي فيروزي معتم، قطر متوسط السمك 10 ملم، العجينة مخلوطة برمال ناعمة ويلاحظ وجود جيوب هوائية، لون الطينة صفراء شاحبة، ودرجتها اللونية (5R-8-3)، من التل رقم2

- كسرة رقم :WSO.0025 جزء مقبض جرة مزجج الوجهين بلون أحادي فيروزي معتم، قطر السمك 26ملم × 18ملم، العجينة مخلوطة برمال ناعمة، التزجيج طبقته سميكة، لون الطينة صفراء شاحبة، ودرجتها اللونية (5R-8-2)، من التل رقم 2.

- كسرة رقم :WSO. 069 كسرة من بدن إناء مزججة باللون الأخضر العشبي، رقيقة الجدران، والطينة ناعمة، السمك 7ملم، لون الطينة زهرية ودرجتها (5YR-7-4).

- كسرة رقم :WSO.070 كسرة من بدن إناء من الخف المبقع، ويظهر فيها اللونان الأبيض والأخضر، السمك 6 ملم، لون الطينة بني شاحب جداً، درجتها اللونية (10RY-8-3).

- كسرة :WSO.0098 كسرة لبدن إناء فخاري، طينته ناعمة، درجته اللونية 5Y-8-2، والسطح الخارجي مزخرف بزخارف مركبة، هي حزوز مشطية أفقية تفصلها حزوز مشطية متقاطعة وبينها نقاط غائرة، التقطت عن سطح التل رقم 1.

- كسرة :WSO.0011 كسرة لحافة كوز فخاري أو طاسة، الطينة ناعمة بيضاء، درجتها اللونية 5Y-8-2، ناتئة من الخارج، والسطح الخارجي مزخرف بزخارف مشطية على شكل زجزاج، التقطت عن سطح التل رقم 2.

- كسرة الجرة :SWO.054 جرة فخارية صغيرة، من الفخار الشائع، مرممة، خالية من الزخارف، السطح الخارجي ظهر عليه الحزوز الدولابية، والقاعدة منبعجة، البدن أسطواني الشكل، والقاعدة ضيقة ومستوية، أما الحافة فمائلة

للخارج مع ضيق في العنق، لون الطينة بني محمر (5YR-5-4) الارتفاع 16سم، قطر الحافة 6سم، قطر القاعدة 4,4×4سم، السمك 4 ملم

- كسرة :WSO.0060 حافة جرة مفتوحة، من الفخار الشائع، الطينة معالجة بالتسوية، والحافة بارزة للخارج، وزخرفة بحز غائر من الأعلى، الطينة بيضاء (5Y-8-2)، سمك البدن 12 ملم، القطر 56 سم.

- كسرة :SWO.052 بدن جرة فخارية مزخرف بزخارف منفذة بأسلوب التمشيط، من الفخار الشائع، وهي لأشكال هندسية هي حزوز غائرة عبئت المساحة بينها بأشكال هلالية نفذت برأس المشط، لون الطينة أبيض (5Y-8-2)، الطينة ناعمة، استخدم أسلوب الترطيب باليد في تنعيم السطح الخارجي.

- كسرة :SWO.001 قاعدة جرة فخارية، من الفخار الشائع، الطينة ناعمة، والطينة مغسولة بلون مغاير للون الطينة الأصلي، وهذا نوع من المعالجة السطحية لمنع رشح السوائل، ففي حين ظهر اللب فيه بلون بني محمر (5YR-5-4) ظهر السطح الخارجي والداخلي بلون أبيض (5Y-8-2)، سمك البدن 5 ملم، القطر 8سم، والقاعدة مستوية.

- كسرة :WSO.0044 بدن جرة فخارية، التربة رملية، لون الطينة بني فاتح (7.5YR-6-4)، عولج سطحها الخارجي بالتسوية، سمك البدن 12ملم، وهي خالية من الزخارف، كما هي حادة هذا النوع.

- كسرة :WSO.004 جزء من بدن إناء، تربته خشنة، مخلوطة بحجارة بركانية، وقد تعرضت للحرق الشديد فاكتسبت صلابة عالية، السطح الخارجي ظهر بلون أحمر (Red 7.5R-4-8) بينما السطح الداخلي ظهر بلون أحمر خافت (Weak Red 5R-4-4)، السمك 10 ملم.

- كسرة :WSO.005 جزء من بدن إناء، تربته خشنة، تعرضت للحرق الشديد واكتسبت صلابة عالية، السطح الخارجي ظهر بلون أسود بينما السطح الداخلي ظهر بلون أحمر خافت (Weak Red 5R-4-4) السمك 10 ملم،

ويلاحظ أن العجينة قد خلطت بحجارة بركانية سوداء قلية نسبياً، بينما ظهرت بكثرة تحت العدسة المكبرة حجارة كلسية بيضاء.

- كسرة :WSO.004 جزء من بدن إناء، تربته خشنة، شويت تحت درجة حرارة عالية، فاكتسبت صلابة، وقد خلطت الطينة بحجارة بركانية ظهرت بالعدسة المكبرة سوداء اللون، كما ظهرت بعض الحجارة الكلسية البيضاء التي تطاير بعضها؛ مما نتج عنه وجود فجوات في سطح القطعة نتيجة الحرق السريع، السطح الخارجي ظهر بلون أحمر (Red 7.5R-5-6) بينما السطح الداخلي ظهر بلون أحمر خافت (Weak Red 10R-5-2)، السمك 8 ملم.

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور فيصل عبدالله الكندري

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069